٢٠٢٣/٢٠٢٢

OUR VOICES

ems women's network

العمل ضد العنف الجنساني

ems

Evangelical Mission
in Solidarity

المحتويات

المقدمة

٤ فلنرفع صوتنا!
لماذا يصعب الحديث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

ما أهمية التحدث عنه؟

التعريف

٧ "لا!" تعني "لا!"
العنف المنزلي جريمة جنائية

قوانين السلوك الخاصة بهيئة إي أم أس EMS

٨ تطبيق سياسة عدم التسامح!
قوانين السلوك الخاصة بهيئة إي أم أس EMS

٩ الخروج من منطقة المحرمات
ما الذي مازلنا نحتاجه

أفضل الممارسات

١٠ "رجائي أعظم من خوفي"
لبنان: كيف ساعد الخط الساخن

١٢ تجرأ على التصرف واتخاذ القرارات!
إندونيسيا: الاستماع إلى قصص النساء - والتصرف

١٤ تعليم الذكورة الإيجابية
جنوب إفريقيا: رسالة الحب في البلدات

١٦ سلاسل التدخل
ألمانيا: كيف تسير الأمور عندما يحدث كل شيء كما يجب أن يحدث

دور الكنائس

١٨ "لم نحقق بعد حياة كريمة بالكامل للجميع"
مقابلة حول الإيمان والإقصاء والمساحات الآمنة للنساء في الكنائس

٢٣ ما الذي تستطيع الكنائس أن تفعله؟ ماذا يجب أن يفعلوا؟
كيفية التعامل مع موضوع من المحرمات

٢٦ الرد على التعليقات المعادية للمرأة
كيف يتجاوب الناس - أصوات من هيئة إي أم أس

تأملات من الكتاب المقدس

٢٨ لإنكم جميعكم واحد في المسيح يسوع
تأمل كتابي عن صور الله

٣٠ "لم يسمع لها"
تأمل كتابي في ٢ صموئيل ١٣: ١-٢٢: اغتصاب ثامار

٣٤ النساء يحملن صورة الله
تأمل كتابي في تكوين ١ :٢٧

الصلاة والبركات

٣٥ الصلاة
٣٦ الشفاعة
٣٧ الصلاة الربانية
٣٨ البركة
٣٨ هذا ليس وعدًا فارغًا!
٤٠ نحن بحاجة إلى السلام والإيمان

يتم نشر مجلة **أصواتنا** باللغة العربية، والإنجليزية والألمانية والإندونيسية لهيئة شبكة النساء الدولية إي أم أس.

المسؤول وفقًا
لقانون الصحافة الألمانية:
د. كيرستين نويمان

مجلس التحرير:
ريجينة ناجل
د. ريما نصرالله فان ساني
د. كيرستين نويمان

محرر تنفيذي:
كاتيا دوروثيا باك

العنوان:
Women & Gender Desk
International Women's Network
Evangelical Mission in Solidarity
Vogelsangstraße 62
Stuttgart, Germany 70197
Tel.: +49 (0)71163678-33/-73
www.ems-online.org
neumann@ems-online.org
nagel@ems-onli ne.org

رابط الكتاب الإلكتروني
https://ems-online.org/en/ourvoices

الترجمات:
كاثرينا جودوين،
د. أجوسواتي هيلدبراندت رامبي،
ريجينة ناجل، باربل فوثة،
ناردين موريس ظريف زكي

التنسيق:
keipertext.com | مارتن كايبر

نرحب بالنسخ أو إعادة الطبع،
يرجى الإشارة إلى مصدره من هيئة إي أم أس

تم النشر في نوفمبر ٢٠٢٢

صورة الغلاف: جيسون ليونج / أنسبلاش

إخوتي وأخواتي الأعزاء في شركة هيئة إي أم أس الدولية

نحتفل بهذا العدد، بعيد الميلاد الثلاثين لمجلة أصواتنا. طوال هذه السنوات كانت مجلة أصواتنا منصة هامة لنساء مجتمع إي أم أس الدولي للتعبير عن آرائهن وليسردن قصصهن. لقد جمعت أصواتهم معًا في طيات صفحاتها وأعطتهم الراحة والشجاعة بينما كن يختبرن التضامن.

وتنوعت الموضوعات التي تناولتها من التعليم المسكوني إلى الاتجار بالبشر، ومن الأمهات والبنات إلى قوة النساء. ومع ذلك، يبدو أن هناك موضوعًا واحدًا يتكرر فيها وهو التحرش الجنسي أو العنف ضد المرأة والفئات الضعيفة الأخرى.

تسببت جائحة الكورونا في طفرة جديدة أقوى من التحرش والانتهاكات. النساء في الكنائس والإرساليات العضوة في هيئة إي أم أس وصفت هذا الوضع السائد في العدد OV ٢٠٢١.

في هذا العدد نتخذ الخطوة التالية: العمل ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي. شبكة النساء الدولية، والمجلس الاستشاري لعمل وحدة «المرأة والنوع الاجتماعي» في وزارة الخارجية، أطلقت استبيانًا لدراسة الوضع بعد عامين من وباء كورونا يسألون فيه عن الخطوات العملية المطلوبة لمعالجة المشكلة.

من أجل تجهيز الكنائس ومجموعات الشركة لمعالجة المشكلة، فإننا نقدم هذا العدد ككتيب حيث يمكن للمرء أن يجد فيه:

- تعريفات ومظاهر العنف القائم على النوع الاجتماعي
- العثور على المساعدة - وروابط داعمة
- المنظورات الكتابية واللاهوتية
- نماذج الممارسات الأفضل
- المواد الليترولوجية

نأمل أن يجد جميع الأعضاء والأصدقاء في هذا العدد المعلومات العملية التي يمكنها أن تساعدهم على فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحسين قدرتهم على التحدث عنه. يمكن لهذه المادة أن تجلب العزاء الروحي ولكنها يمكنها أن تقدم أيضًا الأدوات اللازمة للتعليم وللحوار. نماذج الممارسات الأفضل تهدف إلى التشجيع

وكحافز للعمل الآن. فقبل كل شيء، لا يمكن السيطرة على العنف القائم على النوع الاجتماعي إلا إذا تم وضع هياكل وإجراءات واضحة وملائمة لحماية المرأة.

وأخيرًا، كلمة شكر موجّهة لكل من ساهم خلال الثلاثين عامًا الماضية في رحلة مجلة أصواتنا. إذ ننظر إلى المستقبل، نصلي أن يتم دعم النساء والرجال في التعامل مع التحديات التي تنتظرنا وأن تتسع وتتقوى شبكتنا لحماية ودعم النساء والمجتمعات الضعيفة.

مع تحياتنا الحارة من شتوتغارت وبيروت

ريجينة ناجل

القس الدكتورة ريما نصرالله فان ساني

القس الدكتورة كيرستين نويمان

ريجينة ناجل

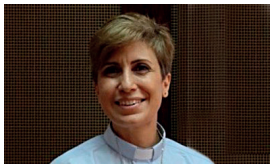

القس الدكتورة ريما نصرالله
فان ساني

القس الدكتورة كيرستين نويمان

فلنرفع صوتنا!

لماذا يصعب الحديث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي؟ ما أهمية التحدث عنه؟

منذ بداية جائحة كورونا في مارس ٢٠٢٠، تجمع النساء في هيئة شبكة إي أم أس الدولية للنساء البيانات وتناقش زيادة حالات العنف المنزلي في جميع أنحاء العالم. ما الذي نستطيع فعله، بشكل فعال وعملي، لمساعدة الضحايا، من النساء والأطفال على وجه الخصوص؟ كيف يمكننا معالجة المشكلة في كنائسنا؟ ما الذي يمكن لهيئة إي أم أس الدولية، بصفتها شركة الكنائس والإرساليات، أن تفعله لدعم الكفاح من أجل قضية الضحايا العادلة؟

العنف القائم على النوع الاجتماعي هو عنف يواجهه الناس في جميع أنحاء العالم وعبر تاريخ البشرية. إنه موجه ضد شخص على أساس جنسه البيولوجي أو على أساس الهوية الجنسية. النساء تتضرر بشكل غير متناسب مع عددهن، حيث اختبرت امرأة من كل ثلاث نساء التعرض للعنف الجسدي أو الجنسي في حياتها. لذا، يتم استخدام مصطلحات العنف المنزلي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) بشكل متبادل في هذا المنشور.

في مايو ٢٠٢٠، أشارت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى تلك الحالة باسم "الجائحة الملازمة"، في إشارة إلى زيادة كبيرة جدًا في عدد الحالات المبلغ عنها من العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال جائحة الكورونا في جميع الطبقات الاجتماعية. العوامل التي أدت إلى هذه الزيادة معروفة جيدًا، وهي: فقدان الوظيفة، والضغط المالي المتزايد، مما يؤدي للإحباط والخوف، وظروف الاحتجاز في المنزل وقت حظر التجول أو الانعزال المفروض ذاتيًا، والتي ارتبطت في الغالب بالاكتئاب وأعراض الانسحاب بسبب عدم إتاحة تناول الكحول.

«تعاني واحدة من كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم من العنف الجسدي أو الجنسي، في الغالب على يد الشريك الحميم. العنف ضد النساء والفتيات هو انتهاك لحقوق الإنسان، والعواقب الجسدية، والجنسية والعقلية الفورية والطويلة الأمد للنساء والفتيات يمكن أن تكون مدمرة، وقد تؤدي إلى الموت.»

الأمم المتحدة United Nations www.unwomen.org

حقيقة أن العنف القائم على النوع الاجتماعي هو أحد أكثر تبعات الجائحة التي تم إهمالها ولا يتم الإبلاغ عنها إلى حد كبير، تتطلب نظرة فاحصة ومحاولة لرؤية الصورة الأوسع. يرجع انتشاره إلى عدم المساواة المتأصلة في النظام بين الجنسين، وإلى النظم الأبوية القديمة القائمة في معظم المجتمعات في جميع أنحاء العالم مع وجود القوالب النمطية لأدوار الجنسين والتوزيع غير المشروط للسلطة في معظم العائلات وفي أغلب المجتمعات. وبالتالي، يتم التقليل من الوعي تجاه ضرورة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي. يتم سلب القوة من النساء والأطفال، يتم خنق أصواتهم، ولا تسمع قصصهم.

الحديث عن العنف الأسري هو من المحرمات

يدعم استطلاع إي أم أس هذا المفهوم. النساء في إفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط على حد سواء يخبرون بأن حالات العنف القائم على النوع يتم مناقشتها علنًا بشكل نادر جدًا وأنه لا يوجد مكان مناسب أو قنوات للنقاش. الحديث عن العنف المنزلي من المحرمات. تميل عائلات للاحتفاظ به «داخل المنزل»، ليس خوفًا من القيل والقال فقط ولكن خوفًا من وصمة العار الاجتماعية. «قضايا العار والشرف» تلعب دورًا حاسمًا في إسكات النساء. إسكات النساء يشمل منعها من طلب المساعدة، أو إبلاغ الشرطة، أو اتخاذ خطوات قانونية.

يمكن للعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يتخذ عدة مظاهر: الجسدية والجنسية والنفسية؛ على الصعيد الاقتصادي يشمل ذلك حرمان النساء التعسفي من الاستقلالية والفرص التعليمية. مخاطر مثل هذه الأفعال متضمنة أيضًا، مثل الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية. يؤكد الاستطلاع على العنف النفسي والعاطفي، من التشهير واللوم وإهانة النساء. حيث يتم إعلاء التقاليد والقيم العائلية أعلى من الصحة الجسدية والعاطفية، والنفسية لأفراد الأسرة، يصعب التحدث عن العنف.

التمييز على أساس الجنس، وهو في كثير من الأحيان جزء غير ظاهر من التقاليد، يخلق صورة ذاتية متدنية لدى النساء. بسبب الثقافة المترسخة لسيادة الرجال، تشعر المرأة في كثير من الأحيان إنه من حق الرجل أن يضرب المرأة، وأن خطأها هو ما أدى إلى تعرضها للعنف فتلقي اللوم على نفسها.

artbykleiton/pixabay

«أصدرت ١٥٥ دولة على الأقل قوانين بشأن العنف الأسري، ولدى ١٤٠ دولة تشريعات بشأن التحرش الجنسي في مكان العمل. لكن لا تزال هناك تحديات في تطبيق هذه القوانين، مما يحد من إمكانية وصول النساء والفتيات إلى الأمان والعدالة. لا يتم عمل ما يكفي لمنع العنف، وعندما يحدث، غالبًا ما يمر بلا عقاب.»

الأمم المتحدة United Nations www.unwomen.org

اختراق هذه الدائرة من العنف هو المهمة الصعبة مع كونها ضرورية ويجب القيام بها. العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام، وبالأكثر في وقت الجائحة، هو مصدر قلق في غاية الأهمية لحقوق الإنسان، وهو سائد في جميع المجتمعات، ولكنه ذو تعقيدات إقليمية مختلفة. توجد رسالة واحدة مشتركة في جميع أوراق الإجابة الخاصة بـالاستطلاع: «**يجب أن نرفع صوتنا!**»

«ما نحتاجه هو تمكين روحي حاسم!»، هي عبارة تلخص أهمية تقديم الدعم للضحايا والتدابير اللازمة للمساعدة في التحدث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي. السرطان الذي ينهش نسيج الأخلاق لمجتمعنا يجب استئصاله. يجب على الجميع أن يكونوا جزءًا من هذا المسعى بغض النظر عن جنسهم وعمرهم وحالتهم الاجتماعية، ومنصبهم.

يمكن أن تكون الكنائس قدوة

التمكين الروحي الحاسم هو مهمة كنائسنا وإرسالياتنا، أولاً وقبل كل شيء في صورة بيان مشترك واضح موقّع بيد قادة جميع أعضاء إي أم أس يلزمهم بتكريس جهودهم لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. يجب أن يصحب الرفض القوي للعنف من قبل عائلة إي أم أس الدولية الالتزام بخلق الوعي ولبدء خطاب يحث على التغيير في توجه العنف ضد المرأة. المحتويات اللازمة لمراسم العبادة، التأملات الكتابية والمناقشات اللاهوتية التي تعالج هذا الموضوع داخل إيماننا المسيحي، تساعد في تطوير فهم روحي نقدي. يمكن أن تكون الكنائس قدوة في المبادرة بالتغيير. يمكن أن تكون الكنائس المكان حيث تجد النساء الراحة. المسيحية لا تصدّق على الهيمنة الذكورية ولا العنف. بل يدعونا إيماننا لعيش الجمال والرجاء في العلاقات الإنسانية على أكمل وجه مع احترام التنوع والمساواة داخل بيت الله.

شبكة تواصل إي أم أس للنساء تطالب: بصفتها شركة دولية من الكنائس والإرساليات، تُحي الشراكة من خلال التمكين المتبادل، والتضامن، كما من خلال التعلم معًا، يجب على إي أم أس:

- اتخاذ موقف واضح ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي
- التحدث والمساعدة في خلق الوعي حول أهمية النهج الصحيح الواقعي تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي بدون مواعظ
- خلق مساحة للنساء، والأطفال، وذوي الميول الجنسية المتنوعة للتعبير عن مخاوفهم
- تقديم البرامج التعليمية لجميع الأنواع الاجتماعية والفئات العمرية
- وضع إجراءات للإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى الكنيسة والمؤسسة
- الإصرار على تحسين المساعدة الحكومية: الطبية، والقانونية، والاجتماعية، والنفسية
- التشبيك والتعاون مع مجموعات حقوق الإنسان، وخاصة أولئك الذين يعملون من أجل حقوق المرأة
- دعوة الآخرين خارج حدود الكنائس والإرساليات للتعلم معنا.

يمكن للمؤسسات الإرسالية الدولية أن تلعب دورًا حاسمًا في الوقوف ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي بصفته مصدر قلق عالمي يهز العدالة، خاصة في وقت جائحة الكورونا. باعتبارها شركة أعضاء عالمية مُلتزمة من أعضاء مشيدة من سياقات محلية مختلفة، فإن مثل هذا الاتحاد لديه القدرة على بدء التغيير وتحويل الهياكل غير العادلة وكذلك التوجهات التمييزية والعنيفة، محليًا وعالميًا.

القس الدكتورة كيرستين نويمان هي رئيسة وحدة التعليم المتعدد الثقافات واللاهوت، النساء والنوع الاجتماعي في إي أم أس.

Matthew Ansley/unsplash

العنف المنزلي يمكن أن يؤدي إلى سجن الجاني.

«لا!» تعني «لا!»

العنف المنزلي جريمة جنائية

يحدث العنف المنزلي في جميع أجزاء المجتمع. في المجتمعات الدينية، وفي الثقافات التقليدية، والأجزاء العلمانية، وفي جميع الطبقات الاجتماعية، وبغض النظر عن مستوى التعليم أو الدخل. في جميع أنحاء العالم، الجناة هم في الغالب من الرجال. للأسف، ترتفع معدلات العنف ضد المرأة على مستوى العالم. خاصة منذ جائحة الكورونا قفزت الإحصاءات إلى أرقام غير مسبوقة.

العنف المنزلي هو أكثر من مجرد ضرب شخص ما. هو يُعرف بأنه أي عنف بين البالغين الذين يعيشون في نفس المنزل. غالبًا يكون الجناة - سواء أكان رجلًا أو امرأة – من البيئة الأسرية القريبة، وغالبًا ما يكون شريك الحياة (السابق) أو أحد الأقارب الآخرين. لذلك، في كثير من الأحيان، يُسمى أيضًا عنف شريك الحياة. للأسف، يُشار إلى العنف المنزلي، في كثير من الأحيان، على أنه «فعل علاقة». وهكذا، يتم التقليل من فعل العنف.

للعنف المنزلي أوجه وأشكال عدة: هناك عنف ومضايقة لفظية، وعنف نفسي واقتصادي، وقمع، وسلوك متحكم من قِبَل شريك الحياة، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي والاغتصاب، والتسبب في إصابات خطيرة تصل إلى القتل (بما في ذلك جرائم الشرف).

تعاني النساء المتضررات من العنف من الأذى الجسدي والعاطفي والنفسي العميق بسبب معذبيهم. يشعر الأشخاص المتضررون بأنهم تحت رحمة شريك الحياة ويشعرون بالعجز في مواجهة تسيّد الجاني أو المتواطئين معه. وهذا بدوره يؤدي إلى خسارة الثقة بالنفس أو الإيمان بالنفس. في كثير من الأحيان، يشعر الأشخاص المصابون بالوحدة التامة ولا يعبرون عما يمرون به لفترة طويلة. هذا لأن الجناة - سواء أكانوا رجلاً أو نساء - يتظاهرون في كثير من الأحيان للعالم الخارجي بأنهم يعيشون حياة أسرية متناغمة، بها عناية ورعاية ومحبة.

سلوك الجاني هذا يُصعّب إمكانية طلب المساعدة على النساء المتأثرات بالعنف، لأنه لا يتم تصديقهم في البداية. وبدلاً من ذلك، يسمعون من الجيران، ومن الأشخاص الآخرين الموثوق بهم، ومن السلطات العليا أيضًا، ردود فعل حاسمة مثل: «أنت تتخيلين الأشياء»، أو، «فقط كوني أكثر لطفًا معه وقومي بواجباتك»، «إنه أب محب، أليس كذلك؟» أو، «كوني سعيدة بوجود مثل هذا الزوج الرائع». كل هذا يؤدي معًا إلى شعور المرأة بالذنب دون أن تكون مذنبة.

من المهم أن يفهم كل شخص منخرط في هذا الأمر، أن الجاني هو المذنب! لا يقعن اللوم على النساء المتأثرات! يجب على الجاني أيضا أن يتحمل المسؤولية القانونية بسبب أفعاله.

سيلفيا ديتر
هي المسؤولة الرسمية الإقليمية في قسم الكنيسة والمجتمع للنساء الإنجيليين في فورتمبرج.

تطبيق سياسة عدم التسامح!

قوانين السلوك الخاصة بهيئة إي أم أس EMS

EMS

مجلس إرساليات إي أم أس يجتمع في بيروت، في يونيو (حزيران) ٢٠١٩

« يدين مجلس الإرساليات (Mission Council MC) أي سلوك غير مقبول وأي نوع من التحرش الجنسي سواء بالكلام أو الفعل. نحن نؤكد على دعمنا للأشخاص المتضررين بما في ذلك تقديم المشورة المحترفة.»

بهذا القرار، كلفت الجمعية العمومية ومجلس الإرساليات لهيئة إي أم أس المكتب في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٦ بوضع مجموعة قوانين تحدد السلوك لمنع التحرش الجنسي. أعدت مجموعة عمل تضم خمسة أعضاء مسودة تم اعتمادها في يونيو (حزيران) ٢٠١٩ بعد استشارة مكثفة في كل من شبكة إي أم أس النسائية وبين أعضاء مجلس الإرساليات. كان واضحًا لجميع المنخرطين في الموضوع، أن التحرش الجنسي ليس موضوع يهم النساء فقط. إذ يجب على النساء والرجال تحمل المسؤولية المشتركة هنا.

تحتوي قوانين السلوك على مبادئ وأنماط سلوكية تحدد إطار العمل المشترك. جزء مهم من هذا هو الالتزام الطوعي لاعتبار المبادئ المحددة بشكل مشترك على أنها مُلزمة.

هدف قوانين السلوك ضد التحرش الجنسي هو منع التحرش الجنسي. يتم صياغة توجه سلبي واضح تجاه أي شكل من أشكال التحرش وإساءة استخدام السلطة. ويتم تسمية آلية الشكاوى. هذا يضع الكنائس والمؤسسات التي تحت عضوية هيئة إي أم أس تحت إلزام الاحترام والرعاية في تعاملاتهم مع بعضهم البعض. تنطبق سياسة «عدم التسامح!»

تم تطوير قوانين السلوك مع الأخذ في الاعتبار المبادئ اللاهوتية بالإضافة إلى سياسة النوع الاجتماعي لهيئة إي أم أس. تم استشارة الوثائق المعنية للمؤسسات المسكونية الدولية. العدالة بين الجنسين، والتي هي أمر أساسي لسياسة النوع الاجتماعي ولقوانين السلوك، تُرى في هيئة إي أم أس على إنها مهمة مستعرضة يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار في جميع المجالات. يجب التفكير فيها وتشكيلها في بعد متعدد الثقافات. بعد التبرير اللاهوتي والالتزام بالامتثال المشترك، فإن قانون السلوك يحدد بوضوح ودقة ما يُشكل تحرشًا جنسيًا، كالتالي: **«يتم تعريف التحرش الجنسي من خلال تأثيره على الشخص وليس من خلال نية الشخص المنخرط في السلوك. أي سلوك جنسي مُرحب به طالما اعتبره الشخص الخاضع له غير مرحب به. يمكن أن يتم التحرش الجنسي من خلال الملاحظات أو الإيماءات أو السلوك».**

ويلي ذلك إرشادات واضحة للعمل وخطوات في عملية إجراء الشكاوى في حالة حدوث تحرش.

لا يكفي وجود قوانين للسلوك. فهناك حاجة لرفع مستوى الوعي وللتدريب العملي على قوانين السلوك المعتمدة. التحرش الجنسي والعنف تحدث بالفعل. يجب إدانة أي فعل من هذا النوع. إلا إنه يجب تجنب المواعظ، لأنها تخاطر يترفع المرء عن الأمر بدلاً من رؤية أن الجميع يجب أن يكونوا في غاية العملية في التعامل مع هذا الأمر. يتضح أيضًا أن التحرش الجنسي ليس مشكلة تؤثر على النساء فقط. فالنساء والرجال يجب أن يتحملوا المسؤولية المشتركة هنا.

القس بيرند كابس
هو مدير الدراسات في أكاديمية هوفجيسمار البروتستانتية التابعة للكنيسة الانجيلية في كورهيسه فالديك.

القس الدكتورة كيرستين نويمان
هي رئيسة وحدة التعليم المتعدد الثقافات واللاهوت، النساء والنوع الاجتماعي في إي أم أس.

الخروج من منطقة المحرمات

ما الذي مازلنا نحتاجه

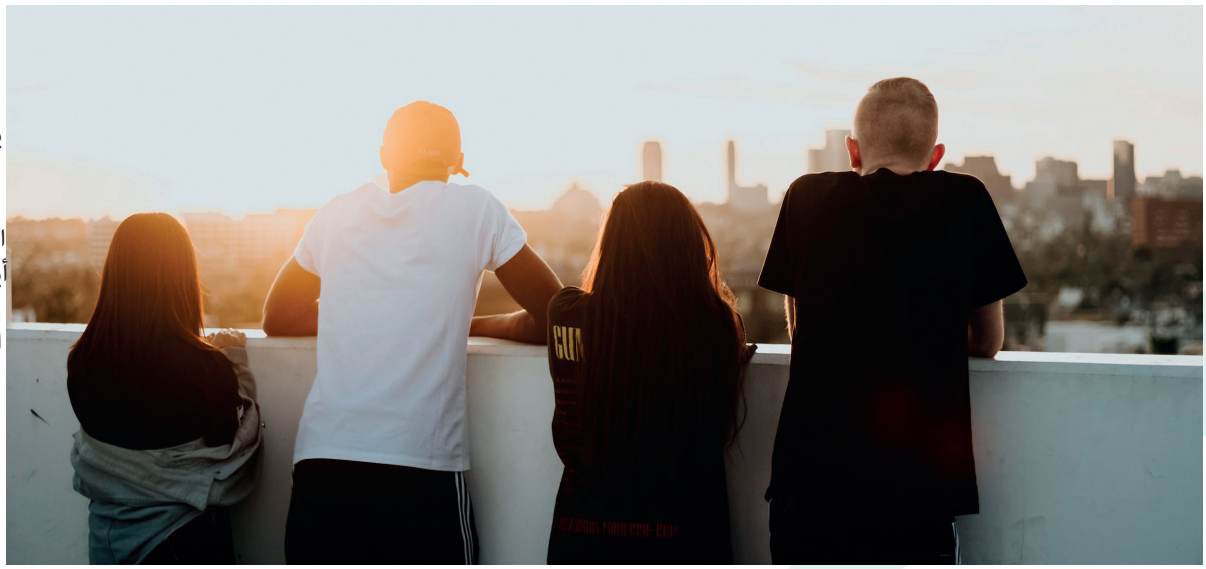

Devin Avery/unsplash

لا ينبغي لأحد أن يقول لنفسه «هذا لا يحدث هنا». يمكن للاعتداءات الجنسية أن تحدث أيضًا في المنظمات التي يكون فيها الشباب منخرطون بدوافع دينية أو خيرية.

في المؤتمر النسائي التمهيدي للجمعية العمومية لإي أم أس في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٨، أبلغ للمرة الأولى عن المتطوعين من الشمال والجنوب الذين عاشوا تحرشًا جنسيًا. كما ذكرت أيضًا حقيقة أنه واحدة من كل متطوعتين تم التحرش بها جنسيًا. الأرقام المُفصلة لهذه الحقائق مذكورة في مقال في العدد ٢٠٢٠/٢٠١٩ من مجلة أصواتنا والتي أثارت بعض ردود الفعل والأسئلة التي يشوبها القلق الشديد: كيف يمكننا تغيير هذا؟

الحقيقة المحزنة هي أننا لا نستطيع أن نؤثر بشكل مباشر على الخبرات التي يمتلكها المتطوعون في الخارج، ولا على التجارب التي يختبروها في الوطن. ولا يمكننا منع خبرات معينة أيضًا. لا يمكننا أيضًا وضع المتطوعين في «قفص مذهب» حتى لا يحدث لهم شيئًا. ومع ذلك، هناك بعض التدابير التي يمكن أن تساعد في خلق حساسية أكبر تجاه قضية «التحرش الجنسي». يمكننا على الأقل تنظيم مجتمع إي أم أس الخاص بنا وأماكن الاجتماعات بطريقة تجعل الناس يشعرون بالراحة والأمان، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي. لقد اتخذت إي أم أس بالفعل أول خطوة بقوانين السلوك لاجتماعات اللجنة. ومع ذلك، مازال هناك الحاجة للمزيد من الأدوات لبناء أساس دولي للمناقشة حول منع التحرش الجنسي والعنف الجنسي وللتعامل معهما.

ليس المتطوعون الشباب وحدهم من يعانون من التحرش. يمكن أن يكون النساء والرجال من جميع الأعمار ضحايا العنف الجنسي. نحن بحاجة إلى الابتعاد عن رؤية العنف الجنسي على أنه مشكلة فردية ولكن يجب أن نراه على أنه مشكلة تؤثر على المجتمعات في جميع أنحاء العالم. للقيام بذلك، يجب أن نسلط الضوء على هذه المشكلة. ونحتاج إلى قاعدة حوارية للخروج من منطقة المحرمات.

من وجهة نظر برنامج المتطوعين المسكوني، سيكون من المفيد أن نجد نقطة اتصال محايدة عبر البرامج في إي أم أس للإبلاغ عن حادثة التحرش، وللتوثيق، وليكون هناك شخص لإعطاء المشورة في حالة وقوع حادثة التحرش. إذا توافرت المعلومات حول البرامج المختلفة والقطاعات الاجتماعية المختلفة، ويمكن اتخاذ مزيد من الإجراءات التي يتم تطويرها بطريقة مُهدفة. هذه النقطة المُحايدة يجب أن تقدم التقارير الدورية حول التطورات في اللجان.. كلما زاد الحديث عن الموضوع، كلما زادت الحساسية للتعرف على الحوادث. هذا سيمكننا من التدخل في مرحلة مبكرة وضمان أن أولئك المتأثرين لا يتركون بمفردهم مع ما مروا به.

كاثرين ليرباخ

هي منسقة برنامج الشباب المسكوني المتطوعون في هيئة إي أم أس.

«رجائي أعظم من خوفي»

م. ذات الاثنين وعشرين عامًا تجلس في غرفة المعيشة في شقة مستأجرة من قبل جمعية الشابات المسيحيات (YWCA). قبل أربعة أسابيع، هربت من منزل والديها. لمدة سبع سنوات، أساءت والدتها لها جسديًا ونفسيًا. كانت تحصل على أعلى الدرجات في المدرسة، ولكن لم يكن لديها أي أصدقاء. لفترة طويلة من الوقت، حملت معها رقم الخط الساخن لجمعية الشابات المسيحيات.

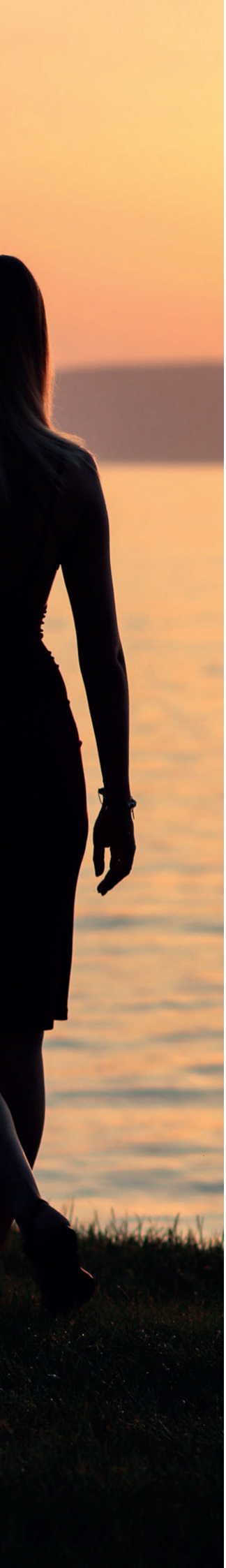

بالتأكيد، هناك العديد من الحالات حيث تتعرض النساء لعنف أكثر وضوحًا من م. لكن الاعتداء لا يبدأ عندما تتعرض النساء للضرب أو الأذى الجسدي. مهما كانت خطورة الإساءة، فالخروج من هذا الوضع هو خطوة كبيرة جدًا دائمًا.

كانت م تخشى اتخاذ الخطوة الأولى: ماذا سيحدث - بدون مال، بدون أن أعرف أحدًا، دون أن أعرف ماذا أتوقع؟ «عندما اتخذت الخطوة الأولى نحو الحرية، كنت متحمسة للغاية، حتى ارتفع معدل الأدرينالين لدي محطمًا السقف: مزيج من الخوف والحرية»، هذا ما قالته الشابة اليافعة ذات العينان اليقظتان الداكنتان.

«لن أنسى ذلك أبدا.» وتقول إنها الآن، في كل يوم، تتعلم الكثير من الأشياء الجديدة، بما في ذلك أمورًا عن نفسها - أمور كانت مخفية في السابق. وقالت بشغف: «عليك أن تعطي حياتك الدفعة وانطلق!»

تدير جمعية الشابات المسيحيات (YWCA) هذا المركز المفتوح في بيروت منذ عشر سنوات. تحتوي الشقة على ثلاث غرف نوم مع ثلاث أسر في كل منها، ومطبخ، وغرفة معيشة. حاليًا، يعيش هناك خمس نساء تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و٧٠ عامًا. يمكنهن الذهاب للعمل أو الدراسة. بالإضافة إلى هذا المرفق المفتوح، تدير جمعية الشابات المسيحيات مأوى ثانيًا أيضًا للنساء المعرضات لتهديد عائلاتهم أو أزواجهم- في الغالب بسبب «شرف العائلة» المزعوم.

«إنهن قويات!»

في نفس المنزل الجماعي المفتوح، إيمان البالغة من العمر ٧٢ عامًا، ترحب بالنساء على مدار الساعة. هي تعيش في نفس الطابق. إليس أ. تعتني بالمجموعة كأخصائية اجتماعية. «تبقى النساء حتى تشعر إنها مستعدة اجتماعيًا ونفسيًا وماليًا لتتحكم في زمام حياتهن»، تقول الشابة البالغة من العمر ٢٨ عامًا. خبرتها هي أن الوضع عادة يتحسن بسرعة بالنسبة للنساء اللاتي يغادرن من وضع ميؤوس منه. فإنهن يجدن الوظائف والشقق للسكن، ويكن على استعداد للصراع من أجل أنفسهن وللتعرف على حقوقهن. تقول إليس: «إنهن أقويات!» تعقد جلسة مشورة مع كل امرأة مرة في الأسبوع. يوجد طبيب نفسي يزور النساء أيضًا مرة في الأسبوع. بالنسبة لـ م.، المشورة النفسية ليست ضرورية بهذه الدرجة الآن. هي تتطلع إلى المستقبل، إنها تريد أن تصنع مستقبلها بيدها وأن تكتشف ما تريد وكيف يمكنها الوصول إليه. قامت جمعية الشابات المسيحيات (YWCA) بإعداد الغرف لـلنساء اللواتي يطلبن الحماية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية.

تعددت أسباب طلب النساء للحماية: العنف الجنسي في الزواج، العنف الجسدي والنفسي على يد الأقارب، بالإضافة إلى التشرد أيضًا.

ولأن منظمة واحدة لن تكفي أبدًا لحماية النساء

والأطفال من العنف، تعمل جمعية الشابات المسيحيات مع المنظمات الأخرى، بما في ذلك المنظمات العلمانية، مثل «كفى». «كفى» هي كلمة عربية تعني «يكفي». تجري منظمة «كفى» تدريبات للشرطة منذ عام ٢٠١٣. علم الكثير منهم عن حجم المشكلة أولاً من خلال هذه التدريبات. كان هذا هو حال أ. أيضًا، الذي بصفته شرطيًا اشترك في دورة كهذه قبل أربعة سنوات، على الرغم من أن هذه الدورة لم تنظمها «كفى»، بل منظمة أخرى تركز على الإساءة ضد الأطفال. قال الشاب ذو الخمسة وعشرون عامًا: «لقد صدمت من مدى العنف في الأسرة. لم أكن أدرك أنه يوجد هذا القدر من العنف والإساءة في العائلات. كما أنني أصبحت أدرك أن الإساءة للأطفال والنساء تحدث في الخفاء، وأن أفراد الأسرة نادرًا ما يعلنوا عنها». وقال إنه تعلم كيفية التعامل مع ضحايا العنف، القُصَّر على وجه الخصوص، أثناء التحقيقات. «أنصح الجميع، سواء الضحايا أو الشهود، بالاتصال بالشرطة أو بالخط الساخن على الفور. أي شيء آخر يمكن أن يكون خطيرًا على الضحايا».

خط ساخن وتطبيق

تقول جولي الخوري، مديرة برنامج «كفى»، إن المنظمة تعمل مع الشرطة والأطباء والمحامين. يقدمون مقترحات قانونية لتحسين الوضع القانوني للمرأة. كما تقدم «كفى» أيضا المساعدة العملية. كانت المنظمة تدير خطًا ساخنًا لبعض الوقت. ومؤخرا طورت أيضًا تطبيقًا يمكن للنساء من خلاله الحصول على المساعدة بسرعة عبر زر النجدة SOS. يوفر التطبيق للنساء الفرصة لتسجيل قصصهن، وهناك دردشات يتشاركن فيها مع بعضهن البعض والكثير من المعلومات. تقول جولي الخوري: «يستخدم هذا التطبيق بشكل أساسي الشبات اليافعات. أهم شيء هو أن تحصل جميع النساء على المساعدة والمعلومات بسهولة». إن أتى طلب للمساعدة، تُشرك منظمة «كفى» الشرطة على الفور». تنصح جولي الخوري أقارب الضحايا وأصدقاءهم بتمرير أرقام الهاتف والتطبيق وبتحفيز النساء على اتخاذ الخطوة الأولى.

يوجد في لبنان قانون منذ عام ٢٠١٤ لحماية المرأة من العنف الأسري. حتى ذلك الوقت، تم إعفاء المغتصب من العقوبة إذا تزوج ضحيته. إلا أنه، عندما تم تصديق البرلمان على القانون، رفضت السلطات الإسلامية في البلد جملة في القانون تجرم الاغتصاب الزوجي. ومع ذلك، فإن القانون يحتوي على عدد من الضمانات، عند تطبيقه. على سبيل المثال، يمكن للمرأة التقدم للحصول على أمر تقييدي ضد المعتدي. وتم توفير عدد من ملاجئ الطوارئ لضحايا الإساءة. من الصعب جدًا العثور على ملجأ.

ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي فعله: بما أنه، في لبنان، تحكم المحاكم الدينية وليست الدولة في أمور قضايا الأحوال الشخصية، فإن قوانين الدين والمذهب الخاصة بالشخص تنطبق عليه في المسائل المتعلقة بالزواج أو الطلاق أو حضانة الأطفال أو الميراث. القانون العام الذي ينطبق على جميع المواطنين سيكون مفيدًا في الصراع ضد العنف الأسري. لذلك تكافح منظمة كفى من أجل قانون الأحوال المدنية.

مارتينا فايبلينجر
هي عضوة في شبكة إي أم أس النسائية.

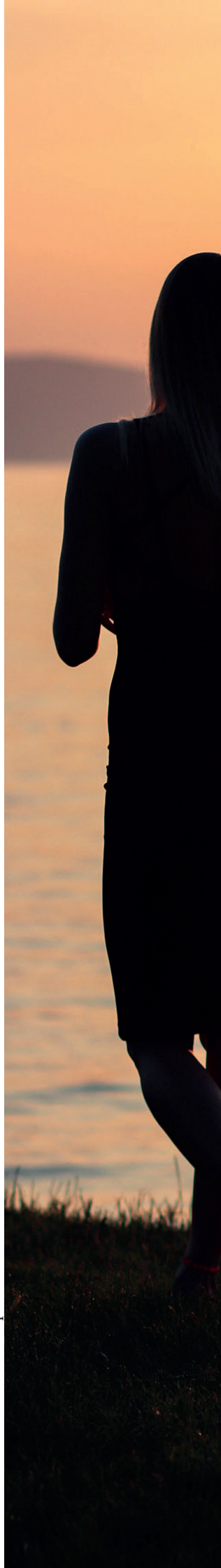

Tamara Bitter/Unsplash

تجرأ على التصرف واتخاذ القرارات!

مؤسسة مها بوجا مارجا (Maha Bhoga Marga Foundation, MBM) التابعة للكنيسة البروتستانتية في بالي (– Gereja Kristen Protestan di Bali GKPB) تساعد النساء المتأثرات بالعنف من خلال توفير مأوى آمن مع تقديم الدعم الصحي والقانوني. تحاول جميع الأطراف المعنية إيجاد حلول مشتركة. فيستمعون إلى قصص النساء، ويشجعونهن ويدعمونهن في التعافي من الصدمة التي تعرضوا لها. هذه ليست مهمة سهلة.

للمرأة المتزوجة دور مزدوج في الحياة الاجتماعية وفي المجال المنزلي. إلا أن المجتمع يمنح المرأة -في كثير من الأحيان- دورًا واحدًا فقط، وهو الدور المنزلي. كما أنه لا يزال هناك الرأي الشائع بأن المرأة لا تقدر على حل المشاكل الصعبة. ويُنظر إليهن على أنهن ضعفاء. خاصة بعد الزواج، يجب على النساء أن تتبع أزواجهن وعائلاتهن. وفي بعض الأحيان لا يتجرأن على التعبير عن آرائهن أو عن احتياجاتهن الشخصية. في كثير من الأحيان تكون النساء ذوات المستوى التعليمي المنخفض متأثرة بالعنف المنزلي. فلا يمكنهن الذهاب إلى العمل ويعشن في بيئة منزلية محطمة بعد الزواج. إلا أنه جميع النساء في بالي تعاني من عدم المساواة العامة بين الجنسين.

الوضع مختلف اليوم بالتأكيد عما كان عليه قبل بضع سنوات. في ذلك الوقت، كانت MBM أكثر انخراطًا في الصحة الإنجابية. بصفتها مؤسسة تنتمي إلى الكنيسة البروتستانتية في بالي (GKPB)، توفر MBM الخدمات الاجتماعية للمجتمع. عندما واجهنا للمرة الاولى قضية امرأة تعاني من العنف المنزلي في عام ٢٠٠٤، لم يكن هناك بيت آمن يمكن للنساء أمثالها أن "يختبئن" فيه. ولم يكن الناس يعرفون بعد كيف يساعدون في مثل هذه الحالات. لكن القضية في ذلك الوقت كانت ملحة للغاية. لم يكن للمرأة مكان تعيش فيه، ناهيك عن مكان للحديث، ولا مال لديها لابتياع الطعام. لم تفكر سوى في الهرب من المنزل والبحث عن ملجأ في مكان ما.

قررت MBM مساعدتها على أي حال. لمدة أسبوعين مكثت في مكتبنا. استمعنا إلى قصتها، وإلى إحباطها مرارًا وتكرارًا لمدة أسبوعين. في بعض الأحيان كانت تفكر في العودة إلى زوجها ومسامحته. من الواضح أنه أساء إليها جسديًا. كنا نقويها ونطمئنها بأن القرارات التي اتخذتها كانت صحيحة وأنه، بالطبع، لكل قرار مخاطره. من خلال سرد قصتها، تمكنت من نسيان حزنها والتعبير بشكل أفضل عما كانت تخبئه من مشاعر لفترة طويلة. لم تكن تريد اللجوء إلى السلطات بل فضلت التصالح مع زوجها. عن طريق الهروب من المنزل، أوضحت له أن هناك أناس يستطيعون حماية زوجته. وعدها زوجها ألا يضربها بعد الآن. وإلا، فإنها ستوجه الاتهامات ضده.

منذ عام ٢٠٠٤، استقبلت MBM ١٣١ حالة في البيت الآمن. في بعض الأحيان يتعلق الأمر بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وأحيانًا بالعنف المنزلي، أو الاغتصاب، أو الاتجار بالبشر. هناك أشخاص يعانون من مشاكل نفسية، والذين تعرضوا للإساءة، والأطفال الذين وقعوا في أزمة مع القانون، والنساء اللواتي أصبحن حوامل من غير قصد وغيرهن.

MBM

منزل ال MBM الآمن يوفر مكانًا لضحايا العنف ضد المرأة والاطفال.

إلا إنه، في أغلب الأحيان، يتعلق الأمر بالعنف المنزلي. وعادة تكون النساء قد تعرضت للضرب أو الإساءة عدة مرات. لفترة طويلة، فضلن أن يظلوا صامتين، وألا يقاوموا ويستسلمون لمصيرهم.

عبء مزدوج

في حالة المراهقات الحوامل عن غير قصد، فإن هذا يعتبر وصمة عار من قبل الأسرة ويحاولون إخفاء بناتهم. لكن والد الطفل تصرف أيضًا بطريقة غير مسؤولة. إلا أنه يتم التعامل مع الأبناء بشكل تفضيلي. تعتبر المرأة وحدها سبب المشكلة. في النهاية تحمل الفتاة العار، والعبء المزدوج لترك المدرسة لأنها حامل وليس لديها خطة للعناية بالطفل وتربيته.

تحتاج حالات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أيضًا إلى التعامل معها وتقديم المساعدة لهم، لأن النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بالإضافة إلى تعرضهن للوصم والتمييز ضدهم، فإنهن يتلقون أيضًا معاملة غير مواتية من قبل أسر الأزواج عند وفاة أزواجهن من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. هن يشعرن أنهن فقدن حقهن في العيش في منزل زوجهم، بالرغم من أن زوجهم هو من أصابهم بالفيروس.

حاليا، تدعم الحكومة في إندونيسيا والقطاع الخاص، بالإضافة إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى، النساء ليتحدثن بجرأة وليستقلن. لذلك تواصل MBM في تأييد الحركة النسائية والعمل مع الآخرين. نحن نتعاون مع العديد من الأطراف، مثل قطاع الصحة لإجراء فحوصات طبية للضحايا للتقييم الأولي وللعلاج في حالة حدوث إصابات جسدية. بالتعاون مع جامعة ديانا بورا، يهتم الأطباء النفسيون بالنساء. LKSA، وهو القسم التابع للكنيسة الذي يعتني بصحة الأطفال، يضمن أنهم يستطيعون الاستمرار في الذهاب إلى المدرسة والتواجد مع أقرانهم. ولكن الأمر يتعلق أيضًا بالرعاية القانونية المشتركة مع مؤسسات المساعدة القانونية والمؤسسات غير الحكومية العاملة في هذا المجال. أخيرًا، يجب أن تكون هناك شبكة مع الشرطة، والمستشفيات، وكذلك الهيئات الحكومية المعنية بهذه القضية.

الحكومة ليس لديها مكان بعد لضحايا العنف، هناك مذكرة تفاهم بأنهم يقومون بإحالة الحالات المتعلقة بالعنف ضد المرأة إلى MBM للحصول على سكن آمن. من المؤكد أن MBM لديها أوجه قصور، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطعام بالنسبة للنساء اللواتي يعشن في المنزل الآمن، أو قيود التكلفة لقضيتهن القانونية وغيرها. لكن، بالطبع، تساعد الشبكة القوية MBM في حل كل هذا، بما في ذلك الدعم من EMS.

يقول الضحايا الذين نساعدهم، في كثير من الأحيان، أن MBM هي مثل منزلهم وأننا "آباؤهم". يُقال إنه عندما يكونون قادرين على تحديد حياتهم المستقبلية، يمكنهم العودة إلى المدرسة والحصول على وظائف بعد انتهاء المدرسة. في الواقع، يستغرق التعافي وقتًا طويلاً ويمثل عملية صعبة. ولكن، بشجاعة وبمساعدة من الناس المستعدين لمساعدتهم، يصبحون أشخاص أقوياء في حل المشكلات التي لا تزال تعتبر "مشينة" من قبل المجتمع. يجب أن تتحلى المرأة بالشجاعة لقول لا للعنف وأن تجرؤ على الكفاح من أجل سعادتها المستقبلية.

فيراسيا مانورونج
هي السكرتيرة التنفيذية ورئيسة قسم تحسين الصحة وقسم مناصرة القرية في مؤسسة مها بهوجا مارجا

تعليم الذكورة الإيجابية

مشروع الذكورة الإيجابية قائم في مدرسة كاتلهونج الابتدائية. تقع المدرسة في واحدة من أفقر البلدات في جوهانسبرج، في جنوب أفريقيا. الأطفال في البلدة فقراء بشكل عام. كما يتعرض بعضهم أيضًا للإساءات والعنف في عائلاتهم. ويعيش آخرون في منازل يغيب فيها البالغون ويتركون الأطفال ليتدبروا أمرهم بأنفسهم.

تم إطلاق المشروع في عام ٢٠٢٠ دعمًا لطفل محتاج لم يتلقى المنح الحكومية. في مدارسنا، هناك العديد من الأطفال الذين ليس لديهم أوراق تعريف رسمية أو شهادات ميلاد. إلا أن مثل هذه الوثائق المهمة هي شرط أساسي لتلقي أي إعانات من الدولة.

تم تمديد الدعم لطفل آخر الذي كان عدوانيًا وغاضبًا لأنه نشأ في بيئة معادية للأطفال. كان الأب يسيء معاملة الأم باستمرار امام الاطفال. كما تم تمديد الدعم أيضًا لبعض الفتيات والفتيان الذين نشئوا بدون والدين وكان عليهم العيش في بيوت يترأسها الأطفال وحدهم. نزودهم نحن بالضروريات حتى يحصلوا على أوراق هويتهم ويمكنهم التقدم بطلب للحصول على مخصصات الأطفال التي تقدمها الحكومة. بسبب الإمكانيات المحدودة، يمكننا حاليًا دعم ١٥ طفلًا فقط.

مع نمو المشروع، أصبح الأمر أكثر وضوحًا أن هناك حاجة إلى مشاركة رسالة الرجولة الإيجابية مع المجتمع الأكبر. هناك حاجة ماسة لتثقيف الآباء والأطفال حول الذكورة الايجابية حتى يتسنى للفتيات والفتيان على حد سواء أن يكبروا ليكونوا أطفالًا مستقلين عندهم خيارات أخرى غير التحدث عن العنف.

يتعلم الأطفال عن الذكورية الإيجابية بطريقة مسيحية وكتابية. لا يذهب آباء الأطفال عادة إلى الكنيسة. وبالتالي، فإن الأطفال أيضًا لا يكونون على اتصال بالحياة الكنسية. نقوم بتعليم الأطفال بطريقة مرحة لأننا نعلم أن بعض الأطفال لا يستطيعون أن يكونوا أطفالًا ببساطة وأن يلعبوا في المنزل.

رسالة المحبة والسلام في الكتاب المقدس

نبحث عن قصص إيجابية في الكتاب المقدس عن المحبة والرعاية والتعايش السلمي وندع الأطفال يمثلون دور آدم وحواء في الجنة، على سبيل المثال، أو قصة ولادة الرب يسوع. في تلك القصص، تصبح رسالة المحبة والسلام واضحة. ونقارن هذا مع الوضع الذي يعيش فيه الأطفال حيث يوجد صراع مستمر ولا سلام. ثم نترك للأطفال اتخاذ القرار، أي خيار يريدون أن يختاروه.

توجد اجتماعات منفصلة للآباء حيث نعلمهم احترام بعضهم البعض وعدم استخدام قوتهم ورجولتهم للحصول على ما يرغبون

Michael von Aichberger/pixabay.com

لمنع تحول الفقر وانعدام وجود الآفاق في البلدات إلى العنف، تعمل المدرسة مع الأطفال والآباء لغرس القدوة الإيجابية فيهم.

به. يحدث هذا عادة في الاجتماعات الشهرية بين الوالدين وهيئة إدارة المدرسة. نتحدث معهم عن السلوكيات التي نلاحظها في أطفالهم. وننصحهم بكيفية دعمهم كآباء لأطفالهم عبر أي تحديات.

نشجع الآباء أيضًا على دعم أصدقاء أطفالهم الذين فُرض عليهم أن يكبروا بدون بالغين والتأكد من أنهم على ما يرام. كما نخاطب مشكلة حمل المراهقات ونتحدث عن التأثير النفسي على الأطفال عندما يتركهم والداهم للأجداد. يميل هؤلاء الأطفال إلى الشعور بالغضب الجامح الذي يتجلى في العنف في المدرسة. عندما يتم طرح هذه القضايا علنًا، فإن هذا يساعد كلًا من الأجداد والأطفال.

الأطفال هم البالغون في الغد

كان للمشروع تأثيرًا إيجابيًا على الأطفال والوالدين بعدة طرق. كما أنه يساعد أيضًا في تعليم الانضباط للفتيات وللأولاد. درس قيم آخر هو أهمية السلام وعدم العنف. فمثلا، أتى إلينا الأشقاء الذين وجدوا أمهم ميتة في الفراش بعد المدرسة ذات يوم. لقد قتلها الأب. تم القبض على الأب وزج به في السجن منذ ذلك الحين. الأطفال مصابون بصدمة نفسية وغاضبون جدًا من أبيهم. تحدثنا معهم حول هذا الموضوع، كما تم الحديث معهم عن مخاطر الذكورة السلبية (ما فعله والدهم بأمهم)، ولكن حدثناهم أيضًا عن قيمة المغفرة. مع الوقت، بدأوا في الغفران لأبيهم، واليوم يرسلون له التحيات والرسائل عندما يأتي أحدهم لزيارته.

نحن فخورون بتقديم القليل من المساهمات نحو تغيير موقف الناس من العنف القائم على النوع الاجتماعي خاصة من خلال الاستثمار في الشباب الذين هم بالغو المستقبل والغد. بسبب العمل في جو المدرسة، فإنني أرى المصاعب التي يمر بها الشباب. يجب علينا أن نتذكر دائمًا أن هؤلاء سيكونون البالغين في الغد. إذا قمنا بتربية شباب غاضبين، ومحبطين، ومعرضين للعنف، فلن نرى أبدًا نهاية للعنف القائم على النوع الاجتماعي. أعتقد أنه، إذا كان بإمكاننا تقديم مساهمة صغيرة في دائرة تأثيرنا الأقرب، من خلال تعليم المحبة والاحترام، فسنفوز في المعركة ببطء ولكن بثبات.

بوييسوا سامباني
هي المنسقة الرئيسية للمشروع وهي معلمة في مدرسة كاتلهونج الابتدائية.

سلاسل التدخل

عندما تتعاون جميع الهيئات الرسمية

يجب أن يكون المنزل مكانًا للحماية، والخصوصية، والثقة، حيث يمكن لكل امرأة أن تشعر بالراحة. إلا أن الأرقام تبين للأسف، أن هذا ليس حال العديد من النساء. لذا، فمن الجيد ألا تترك النساء المتعرضات للعنف وحدها وأن تتلقى دعمًا من مراكز المشورة المحترفة والمتخصصة ضد العنف المنزلي، والتي تم دمجها في إطار عمل تحت القانون العام.

إن موضوع العنف المنزلي معقد جدًا. من أجل التعامل معه بشكل فعال، هناك حاجة إلى نظام فعال من المساعدة تعمل فيه السلطات ومراكز المشورة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية معًا بطريقة متعددة التخصصات، سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الإقليمي والمحلي. يجب أن يكون الهدف من أي مساعدة: كسر دائرة العنف، لإنهاء العنف المنزلي أو لمنع حدوثه بالأصل. في هذا السياق، نظام المساعدة الاحترافية له مهمة مركزية في حالة العنف الحادة، في الدعم طويل المدى للخروج من نظام العنف وفي الوقاية منه.

بحيث يمكن بناء نظام المساعدة العام، ثم يلزم لاحقًا وجود تشريع وظيفي، وأساسي، ووطني بخصوص الجريمة الجنائية الخاصة «العنف المنزلي» ولوائحه القانونية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون قوانين الشرطة، وقوانين حماية الأسرة والشباب، والقوانين الاجتماعية، وقوانين حماية الضحايا، وحقوق المرأة وحقوق الأطفال متوافقة مع بعضها البعض.

تُظهر المقارنة الدولية أن العنف المنزلي يتم السيطرة عليه ومعاقبته بطرق مختلفة جدا بحسب القوانين الوطنية. بناء على الخلفية الثقافية والمعتقدات التقليدية، لا يتم اعتبار العنف المنزلي كمشكلة على الإطلاق في المجتمع أو الدولة في البعض الدول.

«سلسلة التدخل للعنف المنزلي»

في ألمانيا، يوجد ما يسمى «سلسلة التدخل للعنف المنزلي» مخصص من أجل الحالات الخطرة. لا يزال قيد التطوير جزئيًا، لكنه يمكّن السلطات العامة بالفعل – أي، الشرطة أولًا وقبل كل شيء- من التدخل في حالات العنف الحادة. بسبب المسؤوليات المختلفة للدولة وللولايات الفيدرالية بالإضافة إلى الظروف الإقليمية، هناك ترتيبات مختلفة لسلاسل التدخل في ألمانيا.

الأشخاص من المهن التالية يُشكلون سلسلة تدخل: الشرطة، والقضاء (مكتب المدعي العام)، والمحامون من الذكور والإناث، والعيادات والمهن الطبية، ومكتب الخدمات الاجتماعية العامة لرعاية الشباب، والمنظمات غير الحكومية (مثل الكنائس وجمعيات حماية الأطفال/الشباب)، ومراكز المشورة المتخصصة ضد العنف المنزلي، وملاجئ النساء، ومراكز طوارئ النساء ومراكز تقديم المشورة للجناة. يكمن النجاح في التفاعل المبني على الثقة والاعتماد المتبادل لكل أولئك المعنيين مهنيًا.

أهداف سلسلة التدخل هي:

- الإنهاء الفوري للوضع العنيف على الفور
- حماية فورية للمرأة المتأثرة بالعنف ولأطفالها
- تأمين موضوعي مبكر للأدلة
- بدء نظام المساعدة والمشورة

مسارات العمل الرئيسية ضمن سلسلة التدخل تشمل:

- مكالمة الطوارئ أو إبلاغ الشرطة (يوجد في ألمانيا رقم طوارئ مركزي تحت إدارة الشرطة).
- الفصل المؤقت للطرفين المعنيين في الوضع الحالي (العنيف). عادة يتخذ هذا شكل إجراء شرطي مؤقت، مثل الإبعاد عن المنزل، أو احتجاز الجاني، أو اصطحاب المرأة إلى مأوى للنساء. في بعض المدن، ينخرط خبراء مؤهلون من مركز التدخل في التدخل الأولي أو يتم استدعاؤهم إلى مكان الحادث. يتم إعطاء النصائح بشأن خدمات المشورة والدعم للنساء والأطفال وللجناة المتأثرين بالعنف. يتم جمع الأدلة الموضوعية بالتعاون مع الطب الشرعي.

إذا كانت الخطوات الفردية من التدخل ضد العنف يتم تنسيقها بشكل دقيق، فالنجاح حليفنا في الأغلب- مثل قطع الدومينو التي توضع في أماكنا بشكل جيد.

• خلال هذه الفترة يمكن للمرأة المُعنفة وللأقارب المتأثرين (عادة الأطفال الذين يعيشون في المنزل) الاستفادة من خدمات المشورة المهنية المتخصصة.
• في نفس الوقت يمكن للمرأة المُعنفة أن تحصل على تدخل مدني عن طريق طلب أمر عدم اللمس أو أمر بالبقاء في المنزل وفقًا للمتطلبات القانونية في إطار الإنذار القضائي المؤقت الصادر عن محكمة الأسرة.
• تبدأ التحقيقات الجنائية أو تتواصل. يمكن أن تتضمن التحقيقات أيضًا إدانة أو عقوبة الجاني أو فرض شروط على الجاني. على سبيل المثال، اشتراك الجاني في المشورة المختصة بالتدريب على مكافحة العدوانية أو اشتراكه في الجلسات العلاجية.
• يمكن للنساء المتضررات من العنف المنزلي أن يتعرضن لحظر بياناتهن أيضًا من قبل السلطة المسؤولة لمدة أقصاها عامين في الوقت الحاضر، مما يمنع الجاني من العثور على مكان إقامتهن الجديد.

من المنطقي أن يتم مصاحبة النساء المعنيات في كل هذه الخطوات والإجراءات من قبل العاملين في مراكز المشورة المتخصصة ضد العنف المنزلي أو من قبل منظمات حماية الضحايا الموثوق بها والأهل للمسؤولية.

دور الكنائس

يمس عمل الكنيسة جميع المجالات في حياة الناس. بخدماتها الرعوية، والاجتماعية، والمختصة بالشمامسة، مع منظماتها وشبكاتها، تلعب الكنيسة دورًا هامًا. وبالتالي، تلعب دورًا هامًا في الوقايا من العنف ضد النساء والأطفال أيضًا. محبة المسيح تمكّننا من خدمة الآخرين. إنها إرساليتنا إلى المجتمع الذي نعيش فيه، وخاصة تجاه النساء المتأثرات بالعنف، بغض النظر عن عضويتها في الكنيسة.

في ألمانيا، تدير الكنائس ومنظمات خدمات الشماسية وتدعم مراكز المشورة، وملاجئ النساء، والأمور القانونية والنفسية والاجتماعية لإجراءات المحكمة (الجنائية). هم بالتالي جزء من «سلسلة التدخل في العنف المنزلي» العامة. عيّنت الكنائس المتخصصين من أجل هذا العمل. بهذه الطريقة، تُعتبر الكنيسة مؤسسة تفي بمسؤوليتها، مع الدولة، في مد يد العون للنساء المعنفات ومساعدتهن على كسر دائرة العنف.

في التعاون (المسكوني)، يمكن للكنيسة أن تكون وسيطًا وعاملًا مع سلطات الدولة، للمبادرة والمساعدة في تشكيل العمليات أو الشبكات أو الموائد المستديرة أو في التثقيف حول الموضوع في عمل تربوي. لتحقيق هذا النجاح، من الضروري، حيثما أمكن، أن يعرف الأشخاص المسؤولون في الكنيسة، ومكاتب الدولة، والسلطات، والمنظمات، والمؤسسات بعضهم البعض بشكل شخصي. ينطبق هذا على جميع المستويات المشاركة في التدخل على السلسلة.

سيلفيا ديتر
هي المسؤولة الرسمية الإقليمية في قسم الكنيسة والمجتمع لهيئة النساء الإنجيليين في فورتمبيرج.

«لم نحقق بعد...

مقابلة حول الإيمان والإقصاء والمساحات الآمنة للنساء في الكنائس

إيلين نوينفلد، مديرة برنامج النوع الاجتماعي في تحالف ACT، تقول: «لطالما استُخدم الإيمان لتبرير إقصاء النساء والتمييز ضدهم». وقامت القس د/ ريما نصرالله، عضوة شبكة EMS النسائية بمحاورتها عن موضوعات الشجاعة وحق الملكية وضرورة التشبيك.

تحالف ACT

هو ائتلاف عالمي قائم على الإيمان مقره جنيفا، به أكثر من ١٤٠ عضوًا في أكثر من ١٢٠ دولة. ينظم تحالفACT منتديات على الصعيد الوطني والإقليمي، ويعمل على المساعدة الإنسانية، والعدالة للنوع الاجتماعي والمناخ، والهجرة والتهجير، والسلام والأمن لدعم المجتمعات المحلية.

إيلين نوينفلد والتي قامت بمحاورتها ريما نصرالله

كيف تُعرّفين العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

تتبع شرطة عدالة النوع الاجتماعي في تحالف ACT تعريف الأمم المتحدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بأنه: «هو أي فعل عنف ينتج عنه، أو يحتمل أن ينتج عنه، الأذى الجسدي أو الجنسي أو النفسي أو معاناة النساء، بما في ذلك تهديد مثل هذه الأفعال، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء كانت تحدث في الأماكن العامة أو في الحياة الخاصة. العنف القائم على النوع الاجتماعي هو مصطلح عام يشير إلى أي فعل ضار يتم ارتكابه ضد إرادة الشخص والمبني على الاختلافات المنسوبة اجتماعيًا (النوع الاجتماعي)، مثل عدم المساواة في السلطة والقوة بين الإناث والذكور».

وكيف تُعرّفين أنت العنف القائم على النوع الاجتماعي شخصيًا؟

لكوني أعمل في منظمة مبنية على الإيمان (FBO: Faith Based Organization)، وبناءً على قناعاتي المسيحية، أسمي العنف القائم على النوع الاجتماعي باسمه: الخطية. خطة عمل الاتحاد العالمي اللوثري تنص على: «تقول الكنائس لا للعنف ضد المرأة»، وهي تشير بحق للنهج اللاهوتي للعنف المبني على النوع الاجتماعي، قائلة: «الخطية هي حالة من العبودية التي تسيطر على حياة الإنسان وتشوهها. إنها الابتعاد عن الله.» كنتيجة لذلك، لدينا مسؤولية لا أن نتغلب على العنف القائم على النوع الاجتماعي فقط كواجب أخلاقي، ولكن أن نتخذ أيضًا الإجراءات لكسر الصمت ولتعزيز الكرامة الإنسانية للجميع. هذا هو العمل الذي يجب أن تقوم به المنظمة المبنية على الإيمان أو الكنيسة.

في رأيك، لماذا يجب عليهم معالجة هذه القضية؟

إنها مسؤوليتنا ونحن نعمل على تحقيق العدالة وإعلان محبة الله. لطالما استُخدم الإيمان لتبرير إقصاء النساء والتمييز ضدهم. الإيمان المرتبط بالثقافة كان خليطًا خطيرًا يُستخدم لتقييد حقوق المرأة كإنسان. النساء والرجال الذين يعلنون محبة الرب يسوع وعطفه يجب أن يلتزموا بتفكيك هذا التشابك الخبيث كعلامة على حياتهم المتغيرة. الصمت في حالات الظلم يعني التواطؤ. لذلك، فالناس الذي يعيشون ويتشاركون في مجتمع الإيمان يجب أن يضمنوا أن تكون الكنيسة والعائلة أماكن آمنة للنساء.

الكثير من الهيئات المسكونية، بما في ذلك المجلس العالمي للكنائس، ولكن ليس حصرًا، رفعت صوتي في العقود الماضية ضد

حياة كريمة بالكامل للجميع»

Mike DuBose/WCC

قطعة فنية من القماش لدعم حملة «يوم الخميس باللون الأسود» ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي معروضة في اجتماع المجلس العالمي للكنائس الحادي عشر في كارلسروها، ألمانيا. القطعة الفنية مُصممة على شكل شلال مع رسائل وصور من حول العالم.

العنف القائم على النوع الاجتماعي. تم تخصيص عقد من الزمن للتغلب على العنف (٢٠٠١-٢٠١٠) ويُقام «يوم الخميس باللون الأسود» منذ الثمانينيات. وأضف إلى ذلك ١٦ يومًا من النشاط الذي يقيمه الكثيرون في جميع أنحاء العالم. هل ما زلنا بحاجة للتحدث عنه؟

من المهم للغاية أن يكون لدينا لحظات يتم تسليط الضوء فيها على حالات الظلم هذه. في تقليد إيماننا تعودنا على حفظ اللحظات الخاصة بالطقوس. هناك لحظات خاصة طقسيًا عندما نتذكر التواريخ، والأشخاص، وأوقات السنة الجديرة بحفظها. هذه الحملات والأوقات الخاصة لها هذا الدور: لتذكيرنا بأنه لا يزال هناك عمل ينبغي القيام به. لم نحقق بعد الحياة الكريمة بالكامل للجميع. النساء ما زلن ضحايا العنف ولا يمكنهن الاستمتاع بالحياة بدون خوف. ما زلنا بحاجة إلى هذه الحملات، وهذه التواريخ الخاصة لتذكرنا بأن المهمة مهمتنا. على الكنائس والمنظمات الدينية مهمة الحديث وبناء مجتمعات آمنة للجميع بشكل نبوي.

طورت إي أم أس قوانين السلوك في ٢٠١٨ من أجل منع العنف القائم على النوع الاجتماعي. هل تعتقدين أن هذه القوانين مفيدة؟

مفيدة للغاية. تعتبر قوانين السلوك، والسياسات وآليات الشكاوى، أدوات للتصدي للعنف القائم على النوع لا باعتباره حالة فردية معه على أنه قضية هيكلية. بينما لكل شخص الحق في أن يُسمع وأن يتم التعامل مع حالته بتفرد ورعاية. لذا، فإن الأدوات والآليات المتبعة لها دور للتعامل معه بصفته مسؤولية تنظيمية، مع تجنب لوم الضحية، أو إيذاء الشخص الذي يعاني من العنف. قوانين السلوك هي أمر في بالغ الأهمية لصياغة قيم المنظمة بوضوح وستوفر الإرشادات حول كيفية التعامل بشكل نظامي مع حالات خرق القوانين وإساءة السلوك. كما توفر قوانين السلوك المؤسسات أيضًا وتمكنها ضمن إطار أخلاقي من مناقشة توجهات الحياة اليومية، والسلوكيات، وعلاقات العمل.

UN WOMEN
United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women

الأمم المتحدة للسيدات
إعلان بكين ومنصة العمل

مصطلح «العنف ضد المرأة» يعني أي فعل من العنف القائم على النوع الاجتماعي والذي يُنتج، أو من المحتمل أن ينتج عنه، الأذى الجسدي أو الجنسي أو النفسي أو المعاناة للنساء، بما في ذلك التهديدات بتلك الأفعال، أو الإكراه، أو الحرمان الاعتباطي للحرية، سواء حدث ذلك في الأماكن العامة أو في الحياة الخاصة. وفقًا لذلك، فالعنف ضد المرأة يشتمل على، ولكنه لا يقتصر على التالي:

(أ) العنف الجسدي، والجنسي، والنفسي الحادث في الأسرة، بما فيه الضرب، والاعتداء الجنسي على البنات الصغار في المنزل، والعنف المرتبط بالمهر، الاغتصاب الزوجي، ختان الإناث، والممارسات التقليدية الضارة الأخرى تجاه المرأة، والعنف غير الزوجي، والعنف المرتبط بالاستغلال.

(ب) العنف الجسدي، والجنسي، والنفسي الواقع في المجتمع العام، بما في ذلك الاغتصاب، والاعتداء الجنسي، والتحرش الجنسي، والترهيب في العمل، وفي المؤسسات التعليمية وفي الأماكن الأخرى، والاتجار بالبشر والإكراه على الدعارة.

(ج) العنف الجسدي، والجنسي، والنفسي الذي تمارسه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما حدث.

الأمم المتحدة: إعلان بكين ومنصة العمل، المؤتمر العالمي الرابع عن السيدات، بكين، الصين ١٩٩٥.
(www.unwomen.org)

(٢) KATABAZI/CCT

تتكون هيئة إي أم أس من العديد من الأعضاء في مختلف البلدان. بما تنصحين الكنائس والمؤسسات المشتركة في الهيئة ليفعلوه لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في دوائرهن الخاصة؟

أولاً، من المهم إنشاء آليات وأدوات مثل قوانين السلوك، والسياسات، وقوائم التحقق، وما إلى ذلك. فهي توفر منظورًا أوسع عن القيم والمبادئ ليلتزم بها جميع الأعضاء. ثانيًا، نحتاج لوضعها في سياق الثقافات المختلفة، والسياقات، والأمور التنظيمية المحددة. أن يكون عندنا بيان عالمي يؤكد على اتجاه الشبكة ويوجهه هو أمر في بالغ الأهمية - سيضمن ذلك عدم تأثير العنف القائم على النوع الاجتماعي ببعض السياقات المحددة.

هل يمكنك من فضلك إعطائنا مثالاً لتوضيح كيف يمكن أن يتم التأثير بشكل خاطئ على العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

هناك هذا التحيز بأن الناس من البلدان الجنوبية والدول الفقيرة يميلون للتساهل مع العنف، في حين أن السياقات الغنية في الشمال لا تسمح بالعنف في أسرهم أو مجتمعاتهم. يتم تفكيك هذه الأسطورة عندما يكون لدينا مناهج عالمية مبنية على معايير دولية لجميع السياقات والتي يتم تخصيصها بعد ذلك لكل واقع محدد، مع فروقاته المحلية المحددة، ولغته، ومصطلحاته، وأشكال التعبير الثقافي به.

كيف يمكن تحفيز الملكية وحفظها داخل المنظمة وللأعضاء على حد سواء؟

من خلال الحوار يتم تحقيق الفهم والملكية المتبادلة. هذا يوحي بوجود عقل متفتح، وتوجه الاصغاء، والتخطيط الموجه نحو العمل. في ACT نستخدم نهجًا منتشرًا بشكل كبير في أمريكا اللاتينية يُسمى conversatorio. انها الكلمة الإسبانية لمساحة من المحادثة والحوار، مساحة آمنة للانخراط بشكل مستمر في الحوار مع الجهات العاملة المختلفة، ولكن عنده أيضًا النية لإحداث التغييرات في السرد والممارسات. Conversatorios هي عبارة عن مساحات للانخراط في المحادثات حول موضوعات مختلفة وفي كثير من الأحيان تكون الموضوعات الصعبة الناشئة عن تنفيذ سياسة النوع الاجتماعي، فضلاً عن الوعي بقصص وممارسات الإيمان المُغيّرة والحشد لها.

إذا كان على إي أم أس إنشاء هيكل من شأنه أن يساعد في الإبلاغ وتقديم المشورة في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، كيف يكون شكل هذا؟

من اللافت للنظر أن هيئة إي أم أس تخطط أيضًا لوضع هياكل لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي. يتطلب الأمر الشجاعة لطرح موضوع العنف القائم

تنزانيا، ديسمبر ٢٠٢٠: شارك الشابات والشبان في حدث الذروة لإحياء ذكرى ١٦ يومًا من النضال ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي. نظم تحالف ACT الحدث بمشاركة مختلف الأديان في دار السلام. دعت للعمل، جنبا إلى جنب، مبادرة إيقاظ العملاق، والكنيسة الإنجيلية اللوثرية في تنزانيا (ELCT)، والمجمع الأسقفي بتنزانيا (Catholic-TEC)، والمجلس الإسلامي القومي لتنزانيا.

على النوع الاجتماعي داخل الكنائس والمنظمات الدينية. من المهم تعزيز مساحات للنقاش. عن طريق مخاطبة الموضوع، ربما يبدو للوهلة الأولى وكأن الحالات زادت. ما يكون قد زاد هو مستوى الاهتمام به، أو المناقشة العامة له. عادة، تتم معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة بهدوء ولذلك، فهو مجرد وهم أن هذا لا يحدث داخل مجتمعاتنا الدينية. وبالتالي، فتوفير مساحات آمنة للحديث وكسر الصمت هو خطوة شجاعة وضرورية جدًا. الخطوة الأخرى هي توفير مساحات للرعاية بالضحايا دون إيذائهم. يمكن للكنائس تدريب القساوسة على اصطحاب الضحايا، ومحادثتهم وتوجيههم للخدمات العامة/الاجتماعية، عند الحاجة. يمكن أن يكون العمل الصعب للغاية أيضًا هو محاسبة الجناة. من الضروري للغاية بدء العمل مع الرجال، للتصدي للعنف والتأكد من أن لديهم مساحات لمناقشة توجهات الذكورة السامة.

وكيف نضمن الاستدامة؟

من المفيد ألا نعمل في عزلة، بل أن نسعى للتشبيك وللتعلم من بعضنا البعض. يتم إعطاء توجيه رائع من قبل مجلس الكنائس العالمي مع مبادئ النوع الاجتماعي وقوانين السلوك، مع أساس كتابي ولاهوتي متين وتوجيهات واضحة فيما يختص بالتطبيق.

لدى تحالف ACT مجموعة شاملة للغاية من السياسات والآليات المفيدة جدًا أيضًا في الإرشاد

مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي تحتاج إلى التعاون بين جميع المؤسسات الدينية. في تنزانيا، تم تحقيقه هذا في عام ٢٠٢٠.

وتوجيه العمل في مجال المناصرة والتطوير والتدخلات الإنسانية.

ما الذي يمكننا تعلمه من عملك في تحالف ACT بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في هذا السياق العالمي؟

يعمل تحالف ACT على معالجة الأسباب الجذرية للظلم بين الجنسين وتغيير تلك الأعراف والمعتقدات الثقافية التي تحط من قيمة النساء والفتيات، والرجال والفتيان أيضًا، وتحدهم إما في دور ضعيف أو في فكرة سامة عن الذكورة تعيق التقدم والحرية.

من خلال البرنامج العالمي للعدالة للنوع الاجتماعي، يريد تحالف ACT استغلال مكانته الفريدة بصفته مؤسسة دينية مسيحية وإمكانات بنائه الذي يربط بين المستويات المحلية والعالمية لتحقيق التغيير للناس من جميع الهويات الجنسية ومن جميع الأعمار نحو العدالة للنوع الاجتماعي. من خلال عضويته، ومنتدياته، وسهولة وصوله إلى المستويات المحلية وحتى المستويات العالمية، فإن تحالف ACT في وضع فريد لسد الفجوة بين الكنائس والمجتمع المدني العلماني. وهذه مسؤولية مشتركة تشترك فيها المؤسسات الدينية الأخرى. من الضروري تقوية الشراكات بين المؤسسات الدينية والعلمانية القائمة على الحقوق، للتمكين من الطعن في الخطاب المضاد لحقوق الإنسان.

هل يمكنك أن تصفي بإيجاز البرنامج العالمي ل ACT للعدالة بين الجنسين؟

يدفع هذا البرنامج مع الكنائس والمؤسسات الدينية باتجاه منع العنف ضد المرأة والتغلب عليه، بناءًا على أخلاقيات مقاومة الظلم. البرنامج يعزز تأمل الكنائس وممارسة الأساقفة كجزء من النهج النقدي للإيمان والدين. المشاكل الخاصة بسوء الاستخدام الهيكلي للسلطة لقمع النساء، وكذلك قتل النساء، مبنية على علاقات القوة غير المتكافئة بين النساء والرجال ويتم تناولها في البرنامج.

ما الذي تعلمتيه شخصيًا من خلال العمل على هذه القضية؟

خلال هذه السنوات من العمل في المنظمات المسكونية الدولية، تعلمت أننا نكون أكثر فعالية إذا عملنا بالتعاون معًا. تكاتف الأيدي بين المؤسسات الدينية سيضمن جودة العمل وقدرته الأوسع. كنت أُقدّر حقًا وجودي مع المؤمنين، الملتزمين والمنخرطين في عمل تحويل الهياكل الظالمة التي تسمح بالعنف والتمييز. إنه لمن دواعي سروري أن أعمل مع النساء والرجال الشجعان الذين يرفعون أصواتهم نبويًا ليعلنوا العدالة في العالم. الشراكة والتعاون مع إي أم أس لهما مكانة ثمينة جدًا، أقربه من قلبي وأتطلع إلي كيفية استمرارنا فيه في السنوات القادمة.

(٤) Marcelo Schneider/WCC

مربعات النسيج الأسود من جميع أنحاء العالم مصنوعة من أجل القطعة الفنية بعنوان «يوم الخميس باللون الأسود».

بيان الولايات المتحدة لمنع العنف ضد النساء، ١٩٩٨:
www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/declarationelimination-violence-against-women

اتحاد العالم اللوثري:
تقول الكنائس «لا» للعنف ضد المرأة - خطة العمل للكنائس
www.lutheranworld.org

مجلس الكنائس العالمي:
مبادئ العدل بين الجنسين مع قوانين السلوك
www.oikoumene.org/resources/documents/gender-justice-principles-with-code-of-conduct

تحالف ACT:
www.actalliance.org/about/standards-and-policies

ما الذي تستطيع الكنائس أن تفعله؟ ماذا يجب أن تفعلن؟

بالنسبة لكثير من الناس في الكنيسة، فإن موضوع الإساءة المنزلية هو موضوع محظور. سيقولون:

«هذا لا يحدث هنا، ولا نرغب في الحديث عنه». ومع ذلك، فإن الناس في الكنيسة سيعرفون غالبًا أحد الضحايا، أو يكونون هم أنفسهم ضحايا. لذلك، فمن الضروري أن يكون هذا الموضوع على جدول أعمال الكنيسة بانتظام. يمكن للكنائس أن تفعل أشياء كثيرة لدعم النساء والأطفال الذين يختبرون العنف القائم على النوع الاجتماعي في وسطهم.

يجب أن تكون الإساءة المنزلية موضوعًا منتظمًا في الأنشطة التعليمية للكنيسة. بدءًا من طرح الموضوع للجماعة ككل من خلال الوعظ عن المساواة بين المرأة والرجل، والعلاقات الصحية، وحقوق الأطفال (والفتيات)، وكيفية التعامل مع الصراع في العلاقات. يمكن أن تشمل خدمات العبادة يوم الأحد الصلاة من أجل الضحايا والمنظمات القريبة التي تعمل معهم. يمكن صياغة التعاليم وتعميقها في المجموعات الصغيرة في الكنيسة: يمكن لمجموعات السيدات أن تكون أماكن للمشاركة والدعم المتبادل ولكن يمكنها أن تكون أماكن للتعلم أيضًا عن العدالة للنوع الاجتماعي وعن القوانين المحددة لحماية حقوقهن.

يجب أن تستكشف مجموعات الشباب الأفكار النمطية عن النوع الاجتماعي في المجتمع والكنيسة وشكل العلاقات الصحية وغير الصحية. حتى الأطفال يجب أن يتعلموا عن اللمسة الجيدة واللمسة السيئة ويفكروا في شكل الصديق الجيد. في دورات المشورة، يجب أن يتم تدريب أعضاء الكنيسة على علامات الإساءة وعلى التعرف على قضايا السلطة والسيطرة، وتقسيم العمل، وحل الصراع بدون عنف.

دور الرجل

كلمة خاصة عن الرجال، إذ هم يلعبون دورًا حيويًا في إنهاء العنف ضد النساء والأطفال. يمكن لمجموعات الرجال، والفرق الرياضية وما إلى ذلك، أن تشجع القيادة الذكورية في تعزيز العلاقات القائمة على الاحترام وعدم استخدام العنف. يجب أن يتعلم الرجال كيفية التحدث بصوت عالٍ وكيفية الإبلاغ عندما يلاحظون أن أقرانهم يتصرفون بالعنف تجاه شريكة حياتهم. توجد دورات خاصة في العديد من الأماكن، والتي تُقدم للرجال لدراسة هذا الموضوع.

الجانب الهام من جوانب التوعية هو تسليط الضوء على العنف المنزلي. يمكن أن تحتوي اللوحات الإعلانية والنشرات الكنسية وما إلى

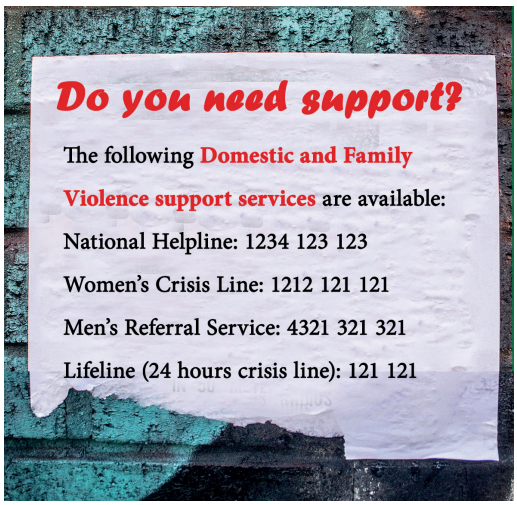

الملصقات مع معلومات عامة عن خطوط المساعدة مثل هذا المثال يجب أن توضع في مكان عام.

ذلك، على منشورات، وملصقات، ومواد إعلامية، ويمكن لمكتبات الكنيسة أن تخزن الكتب حول هذا الموضوع. يجب وضع أرقام خطوط المساعدة للخدمات الاحترافية في مكان يمكن للناس الوصول إليها بسهولة، على سبيل المثال، عند أبواب دورة مياه السيدات.

قيادة الكنيسة لها دور مهم لتلعبه. موقفها الواضح وإدانتها للإساءة لأعضاء الكنيسة سيكون علامة للمسيئين وللضحايا على حد سواء. يمكنهم ضمان تغطية الموضوع بانتظام في تقويم الكنيسة، على سبيل المثال من خلال الوعظ بسلسلة أو في أيام الآحاد الخاصة.

علاوة على ذلك، يمكنهم أن يضمنوا أنهم أنفسهم، جنبًا إلى جنب مع العاملين بالكنيسة وغيرهم من القادة والمشيرين يتم تدريبهم على يد محترفين في المجال. حتى أن بعض الكنائس لديها سياسة بأن بعض الخدمات لا يمكن القيام بها إلا بعد حصول الشخص على التدريب الملائم.

دعم الضحايا

أهم شيء هو الأذنان الرحيمتان والمستمعتان عندما يستجمع ضحايا العنف المنزلي الشجاعة للحديث عن خبراتهم. لبعض التوصيات والنواهي العملية عن التجاوب مع الضحايا، انظر إلى الصفحة التالية. تذكر أنه يجب دعم النساء لاتخاذ قراراتهن بأنفسهن حسب ما يخترنه- عندما يكن على استعداد.

الدعم العملي

هناك العديد من الطرق العملية التي ستكون مساعدة كبيرة لضحايا العنف المنزلي: توفير خدمة النقل، وتحديد المواعيد والحجوزات، رعاية الأطفال، توفير مكان للهروب أو استخدام الهاتف والإنترنت بحرية.

ربما تقدم الكنائس الدعم المالي أيضًا ودورات للمساعدة الذاتية حتى تستطيع النساء توفير احتياجاتهن المالية الخاصة.

التشبيك/ والتعاون

يعد دعم ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي مسألة حساسة. يجب أن تكون الكنائس على علم بدورها ومدركة لمحدوديتها. إذا كانت الكنيسة غير متخصصة في هذا المجال، يمكنها أن تسبب ضررًا أكبر من الفائدة. لهذا السبب، يعد الأمر في غاية في الأهمية أن تقام شبكات من الخدمات المتخصصة للحالات التالية: مساعدة الطوارئ والأزمات، بما في ذلك: وحدة شرطة متخصصة، خدمات التدخل، مراكز المشورة، بما في ذلك: الدعم القانوني وبيوت الأمان. هذه المعلومات يجب أن يتم عرضها بوضوح. يجب على كل كنيسة تعيين شخص بصفته الشخص المسؤول عن الاتصال بهذه الخدمات والتأكد من أن المعلومات المعروضة مُحدثة.

Sandra Seitamaa/Unsplash

الملصقات مع معلومات عامة عن خطوط المساعدة مثل هذا المثال يجب أن توضع في مكان عام.

مجموعة أدوات ومصادر كاملة لسياق الكنيسة:
https://bcdaf.org.uk/wp-content/uploads/٢٠٢١/٠٦/٢٠٢١٠٥٢٠-Walk-in-the-way-of-love.pdf

موارد مفيدة للكنائس عبر الإنترنت:
www.saferesource.org.au
www.restored-uk.org

موقع يوفر الروابط لمصادر في كثير من اللغات:
www.hotpeachpages.net

ريجينا ناجل
المساعدة في برنامج إي أم أس للتعليم متعدد الثقافات واللاهوت، المرأة والنوع الاجتماعي.

التوصيات

- ✓ ابحث عن مكان آمن للتحدث.
- ✓ قم بدعوة شخص آخر - إذا وافقن.
- ✓ استمع إلى ما تريد أن تقوله – وخذها على محمل الجد.
- ✓ صدقها. غالبًا، ما هذا إلا قمة الجبل الجليدي.
- ✓ اعط الأولوية لسلامتها وسلامة كل الأطفال.
- ✓ مكنها من اتخاذ قراراتها بنفسها.
- ✓ ادعم خياراتها واحترمها، حتى لو اختارت في البداية العودة إلى المسيء. ولكن كن مستعدًا لرفض هذا الاختيار إذا كان الأطفال معرضين للخطر.
- ✓ اعط معلومات عن رعاية الطوارئ المتاحة وخدمات الدعم الأخرى. ساعدها على استكشاف الخيارات. وإن أرادت، اعرض عليها إجراء الاتصالات نيابة عنها. افعل هذا في حضورها.
- ✓ قم بالاستعانة بخبراء مدربين تدريبًا صحيحًا.
- ✓ طمأنها بأن هذا ليس خطأها، وأنها لا تستحق هذا، وأن هذا ليس مشيئة الله لها.
- ✓ دعها تعرف أن سلوك المعتدي عليها خاطئ وغير مقبول على الإطلاق.
- ✓ كن صبورًا معها.
- ✓ حافظ على السرية.

النواهي

- X لا تدينها أو تحكم على ما تخبرك به.
- X لا تقدم وعودًا غير واقعية.
- X لا تقترح عليها «المحاولة مرة أخرى».
- X لا تقلل أبدًا من شدة تجربتها أو من الخطر الذي تتعرض له.
- X لا تتصرف بعدم تصديق، أو بالاشمئزاز، أو الغضب تجاه ما تقوله لك.
- X لا تسألها لماذا لم تتصرف بطريقة معينة.

لا تتصرف نيابة عنها أبدًا بدون موافقتها و/أو معرفتها (إلا إذا كان هناك أطفال متورطون).

- X لا تتوقع منها أن تتخذ القرارات بسرعة.
- X لا تتخذ قرارات نيابة عنها أو توجهها أبدًا.
- X لا تقترح المشورة كزوجين معًا، والتأمل كأسرة، أو دورات للمتزوجين.
- X لا تشجعها على المسامحة وقبول عودة المعتدي.
- X لا ترسلها إلى المنزل بصلاة أو النصيحة بأن تخضع لزوجها أو أن تكون زوجة مسيحية أفضل.
- X لا تتصل بها في المنزل إلا إذا وافقت هي على ذلك.
- X لا تعرضها للخطر بسؤالك لزوجها أو بطلب الاستماع إلى القصة من وجهة نظره.
- X لا تناقش الحالة مع قادة الكنيسة.

– Source: Black Church Domestic Abuse Forum: Walk in the Way of Love
Ending domestic abuse in black majority churches in the UK; bcdaf.org.uk, May 2021

الرد على التعليقات المعادية للمرأة

سألنا الناس في مجتمع إي أم أس عن رد فعلهم عندما يسمعون ملاحظة معادية للنساء من صديق، أو زميل أو قريب. فيما يلي بعض الإجابات.

قد يكون رد فعلي قويًا وربما أستخدم كلمات قاسية مثل: «يا له من الغباء أن تفكر بهذه الطريقة»، «أشعر بالأسف من أجلك»، أو «هذا غير مقبول في حضوري». ربما أغادر إذا حافظ الشخص على موقفه. يمكنني أن أكون قاسية في تلك المواقف.

هالة بيطار، أنثى، قسيسة في مدرسة بروتستانتية، ومدرسة في كلية لاهوت الشرق الأدنى، لبنان

لأكون صريحًا، نادرًا ما أسمع تعليقات بها كراهية للنساء بشكل مباشر (أعتقد أن الرجال الآن حذرون في كلامهم)، لكنني بكل تأكيد أشعر بالموقف المعادي للنساء في مختلف مجالات حياتي. ردة فعلي، بحسب الشخص، هي ببساطة مقاومة التوجه أو الخروج.

ريم حداد، أنثى، عضوة في الكنيسة، صحفية، لبنان

سأقوم بتثقيفهم حول دور المرأة المهم الذي تقوم به في مجتمعنا، وأنصحهم بالحاجة إلينا جميعًا لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في كل مناحي الحياة، على سبيل المثال: في العمل، الأجر المتساوي، إلخ.

ذكر، فوق الخمسين سنة، رئيس مجلس الكنيسة في جنوب أفريقيا

لا تكافئ مثل هذه التعليقات أبدًا بالصمت أو الضحك. إذا لم تناقضها، فأنت تشير بشكل غير مباشر إلى أن هذا السلوك على ما يرام. يمكنك أن تطلب منه أيضًا شرح ما قصده بهذا التعليق. هل كان مضحكًا حقًا؟

د. لاثا كريستي، أنثى، الهند

أقول: "هل تعي ما تقول؟ لقد تجاوزت حدود الاحترام. لا يوجد إنسان يستحق أن تتحدث عنه بالطريقة التي تحدثت بها. لسنا بحاجة إلى هذا النوع من الأشياء في العالم. تجرأ على التغيير!"

رجل يبلغ من العمر ٣١ عامًا، فنان، ألمانيا

أسمع مثل هذه التعليقات ربما في أغلب الأحيان في الاحتفالات العائلية- في معظم الأحيان من الرجال (وبعض النساء) في السياقات الريفية. لأكون صادقة، قد أغمض عيناي أو أرفع حاجبي دهشة وازدراءً، لكنني عادة لا أقول شيئًا. سيكون الأمر معقدًا للغاية إن دخلت في المناقشة.

امرأة، ٥٢ سنة، ألمانيا

عادة أغضب، لكني أحاول أن أبقى هادئة. لكنه ليس بالأمر الهين بالنسبة لي دائمًا. على سبيل المثال، عندما أسمع أن طريقة ارتداء المرأة لملابسها تجعل الرجال يخطئون، أود أن أقول لهم: ألا تظنون أن عقولكم هي ما يجعلكم تخطئون وليس فتحة العنق في ثوبي؟

ماروزيلا عبود، أنثى، عضوة في الكنيسة، لبنان

بشكل عام، التعليقات المتعلقة بالنوع الاجتماعي أصبحت أقل شيوعًا مما كانت عليه. أحاول تجاهل الأمر ببساطة، وإذا ما سنحت الفرصة فقط، أقوم بإبداء ملاحظة دبلوماسية للتصدي لهذا التعليق.

سامر نجم، ذكر، لاهوتي، يعمل كمهندس في الإمارات.

أود أن أشير إلى مثل هذا الشخص أن مثل هذا السلوك **لا يتماشى** مع مبدأ الأخوة المسيحية. لا يجب التقليل أو التحقير من أي إنسان أيًا كان، فكم وكم المرأة.

الأخ ليزوي متومتم، ذكر، بين ٤٠ و٥٠ سنة، نائب رئيس كنيسة موورافيا في جنوب افريقيا

إلى جانب التعليقات السيئة على وسائل التواصل الاجتماعي، عادة أواجه تصريحات مهينة عن النساء مخبأة في مزحة. أحاول البقاء على نفس مستوى الفكاهة، لكني أؤكد أنه إذا كنت تسخر من الآخرين، يجب أن تكون قادر على الضحك على نفسك أيضًا.

مجدلين ليتز، شابة تعمل في مجال اللاجئين والمهاجرين، ألمانيا

لقد استخدمت مهنتي لجعل هؤلاء الناس يفهمون أن المرأة هي الأداة الأكثر أهمية في يد الله. إن الفعل المعجزي للحمل بطفل هو سر الله من خلال المرأة. لذلك، يجب تقدير المرأة وتشجيعها.

بياتريس ديدي أيرسون، ٩٣ عامًا، قابلة متقاعدة، عملت كمدرسة في خدمة الأطفال سابقًا، غانا

عندما أسمع تعليقًا معاديًا للنساء، عادة أرفضه. من غير المقبول أن تلقى النكات على حساب السيدات. غالبًا تكون خفية تمامًا أو يتم رفضها بعادات ثقافية مختلفة، لكني ما زلت أعتقد أنه حتى في مجتمعنا المتنوع يجب وضع الحدود.

ديتر بولارد فيرنر، ذكر، ألمانيا

السكرتير التنفيذي لإرسالية بازل - فرع ألمانيا

يعتقد بعض الرجال أن النساء أقل شأنًا بسبب الخلق لأن الرجل خُلق أولًا. ولكن المرأة ليست منتجًا إلهيًا من الدرجة الثانية. هن قادرات على قدم المساواة ولهن دور مختلف بطريق مختلفة لتحقيق الهدف الإلهي.

ريبيكا أبلادي، أنثى، عمرها ٥٧ سنة، مدرسة لشباب اعدادي، غانا

التعليقات والنكات المعادية للنساء ليست شيئًا غير عاديًا في الثقافة اللبنانية لأنها مجتمع أبوي. عندما أواجه مثل هذه المواقف، لا أقوم برد فعل مباشر. أحاول أن أفهم سبب هذه التعليقات، سواء كان حكمًا أم مزحة. بشكل عام، نحن بحاجة لأن نتعلم ألا نكون كثيري إصدار الأحكام.

فرح بو خير، رجل دين، لبنان

لانكم جميعكم واحد في المسيح يسوع

تأمل كتابي عن صور الله

عند منعطف مهم للغاية في السرد الكتابي – خلال إعلان الوصايا العشر - قيل للإسرائيليين المُحررين ألا يصنعون لأنفسهم صنمًا أو صورة الله. في تثنية ٤ :١٦ يدعو موسى مثل هذا العمل خطية. يُذكرهم موسى، بأنه عند جبل حوريب سُمع صوت فقط، لم يُرى شكلًا، ولا حتى ظلًا: «لِئَلاَّ تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا، صُورَةَ مِثَال مَّا..»

نميل لصنع صورًا - لأشخاص، ولله. نحتاجها لتوجيهنا ولرغبتنا في الاعتماد على شيء راسخ فيما نؤمن به وما نفكر فيه عن شخص ما. الكتاب المقدس نفسه يحتوي على صور غنية عن الله، فيشبه الله بالصخرة، ومصدر المياه، والنور.

إلا أن العديد من الصور يصعب قراءتها بالنسبة لنا كسيدات. يتحدث الكتاب المقدس عن إله إبراهيم وإسحق ويعقوب. ألم توجد نساء كان لهم إلهًا؟ الله هو أبو الرب يسوع. لماذا لا نستطيع إسناد صفاته الأمومية «لها» بصفتها أم؟ الله هو الرب، أو الملك، أو القاضي. كل إشارة إلى الله تُصاغ بضمير المذكر.

الصور هي مثل اللغة التي تساعد في إحياء الصور. كلاهما أداتان قويتان لتشويه هويتنا الأنثوية. يشهد الكتاب المقدس لهذه الحقيقة وينتقد تعريف الله والذكور. الله ليس ذكرًا، مهما استخدمنا من صور مذكرة. نكمل الآية في تثنية ٤: ١٦: «... لِئَلاَّ تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا، صُورَةَ مِثَال مَّا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى».

«أهية الذي أهية»

مثل الصورة، هكذا الاسم: مرة أعلن الله عن اسمه/اسمها، لموسى، صارخًا من العليقة المشتعلة: «أهية الذي أهية (أنا من أنا)». الجذر هو الفعل العبري ´hayah´ والذي يعني «أن يكون»، «أن يصبح»، «أن يحدث». هذا الاسم لا يسمح بالتعبير عن المفاهيم الفلسفية المجردة، إنه يُعبر عن كائنات محددة، متضمن فيه جميع الأجناس، والأحداث في التاريخ وفي اليوم. «سأكون هناك»، وليس في الصور، ليس بسبب أن الأقوال والأفعال البشرية تريد من الله أن يكون هناك. لكن «أنا موجود» كشخص يظل في موقعه قبالتنا. أن تكون حاضرًا يعني أن تكون نشطًا كشخص «يرى» المحنة، و«يسمع» صرخة السيدات اللواتي واجهن الهيمنة الأبوية، والذي «يعرف» معاناتهن، و«ينزل» ليخلصهن، الذي «دعا» موسى وأرسله ليقود الشعب من العبودية (خروج ٣: ٧-١٠).

Henrique Jacob/unsplash

تمثال المسيح «كريستو ريدينتور» على جبل كوركوفادو في ريو دي جانيرو، أقيم في عام ١٩٣١.

كينونة الله ليست كينونة على حساب الآخرين، ولكنها كينونة تسعد بالخليقة، وبإفساح المجال للآخرين ليصبحوا وليكونوا. إنه «التعامل مع». إنها «كينونة مع». إنها كينونة للخارج مع أولئك الذين يهددهم عدم الوجود، أولئك غير الموجودين في أي مكان في المجتمع. بحسب التقليد اليهودي، فالاسم هو وعد، الوعد بأن تكون حاضرًا في عملية التحرير، بحيث تتجاوز جدًا لغة الذكر التي تهيمن بخلاف ذلك. فيه يمكننا العثور على الوعد والتأكيد على الكينونة والكينونة نفسها التي يحرمنا منها النظام الأبوي والديانة الأبوية. ويخلق مساحة في قلب الكتاب المقدس لينقلب على أي لغة أو صور ذكورة قمعية متفردة لوصف الله.

طرق واعدة لاستكشاف الترجمات والأسماء

لكونه كلي السيادة، صاحب اسم مُعلن لا يمكن لأحد أن يتلاعب به، فالله هو المصدر الدائم لحرية الإنسان. نحن مدعوون، أيها الأخوات والاخوة، للتشكيك ولانتقاد الصور التي نستخدمها عندما نتحدث عن الله. يدعونا الله للتخلص من الأصنام الجامدة والصلبة. ومطلوب منا أن نبحث بإيمان عن كلمات جديدة نحكي بها قصة الله التي نؤمن بها. لذا، فإن اللاهوت الأنثوي مهم جدًا. تخطو المرأة خطوة أخرى وتبذل مجهودًا مضاعفًا لتُظهر الطرق الواعدة لاستكشاف الترجمات والأسماء التي تسمو فوق استقطاب الذكر والأنثى، مثل «إله الحياة» أو «مصدر الوجود».

لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه. لكن إذا سرنا على الرجاء، نرى الرؤية التي كانت لدى بولس:

«لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». (غلاطية ٣: ٢٧-٢٩).

نصبح جميعًا واحد حقًا عندما لا يكون الله ذكرًا، ولا أنثى، بل هو موجود أينما تصارع النساء والرجال ضد عدم الاكتراث واللامبالاة وبحثوا عن طرق جديدة وعن كلمات الحياة.

القس الدكتورة كرستين نيومان
هي رئيسة وحدة إي أم أس للتعليم واللاهوت بين مختلف الثقافات، النساء والنوع الاجتماعي

«لم يسمع لها»

تأمل كتابي في ٢ صموئيل ١٣: ١-٢٢: اغتصاب ثامار

أمامنا «نص مرعب» بحسب وصف اللاهوتي الكتابي فيليس تريبيل لهذه الرواية منذ أكثر من ثلاثين عامًا. بالفعل، هو نص لا نذكره في الكنيسة، ولا نعظ عنه ونرغب في تجنب قراءته مهما كلف الأمر. إنه نص يجعلنا غير مرتاحين من نواح كثيرة.

Public Domain/ CC0 1.0

فيما يلي، أود أن أدعوك لتستجمع شجاعتك ولتدخل في قصة الرعب هذه مثلما يدخل المرء في عمل درامي في ثمانية مشاهد ويتفاعل مع الشخصيات الذين هم، في الواقع، هم أشخاص نلتقي بهم في حياتنا اليومية. من خلال السرد يمكننا أن ننظر إلى سياقاتنا الخاصة ونتعامل مع الأفكار والمشاعر التي تثيرها فينا شخصيًا.

ومع ذلك، فقبل أن نلتقي بالشخصيات الرئيسية، يذكرنا الراوي أن هناك خلفية لهذه القصة الدرامية.

المشهد صفر: الخلفية

«وَجَرَى بَعْدَ ذلِكَ...»

هذا الرابط القصير جدًا في بداية السرد يعيدنا إلى الوقت الذي كان قبل هذا الحدث، إلى الوقت الذي اختبرت فيه هذه العائلة «الملكية» فضيحة مماثلة. فقبل سنوات عديدة، عندما كان الأطفال لا يزالون صغارًا، وجد الملك داود نفسه أيضًا يشتهي امرأة محرمة له. بشبع، زوجة أوريا الحثي، أصبحت موضوع شهوته وبعث بها دون تردد وأخذها. عندما هدد حملها بفضحه، حاول داود إخفاء خطأه، وعندما فشل، تآمر وقضى على الزوج. كان القتل غطاء العنف الجنسي. على الرغم من أن هذه الحلقة كانت من المفترض أن تظل سرًا وربما تتسبب في الندم في النهاية، إلا أنها باقية في وعي العائلة وتهيء المسرح لما سيختبره الأطفال الذين كبروا قريبًا.

هذا الرابط القصير يحثنا على طرح سؤال ما إذا كان العنف الجنسي وراثيًا وما إذا كان الأطفال الذين يكبرون مع جناة لا يعاقبون يميلون إلى تكرار أنماط العائلة.

المشهد الأول: حب محرم، رغبة ممنوعة

«كَانَ لأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. وَأُحْصِرَ أَمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ، وَعَسُرَ فِي عَيْنَيْ أَمْنُونَ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا.»

بهذه الطريقة، نلتقي بثلاثة أبناء للملك داود. أبشالوم، وأخته الجميلة ثامار والاخ الأكبر أمنون. هذه المرة هي علاقة جنسية عائلية! أب وأولاده وحدث عطب شديد في العلاقات. أمنون «وقع في حب» أخته، أو الأصح أنه «اشتهاها». ولكن ما وقف بينه وبين موضوع شهوته كان أخوه أبشالوم وحقيقة أنها كانت عذراء. «أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا» قد يؤدي إلى شيء لا يمكن «إصلاحه» بسهولة؛ على عكس ما

اغتصاب ثامار، تم رسمها حوالي عام ١٦٤٠ على يد الرسام الفرنسي يوستاش لوسور. في تصويره هذا، قلل من عنف المشهد بالاقتراض من أشكال تماثيل النحت الكلاسيكي. لكن، الرسام يصور الجاني وهو يحمل سكينًا يرفعها بطريقة بها تهديد- وهو ما لم يرد في الكتاب المقدس.

حاول والده أن يفعله مع امرأة متزوجة بالفعل حيث يمكن إلقاء اللوم على الزوج في حالة الحمل. وهكذا، تظاهر بالمرض.

وجد نفسه في حالة من الانجذاب المحرم أو العلاقة الجنسية المستحيلة، فكانت المعضلة: ماذا يفعل حيال ذلك؟ بدأ أمنون بالتمارض، والتركيز على ذلك الأمر، وترك الرغبة لتلتهمه.

المشهد الثاني: الحبكة

« وَكَانَ لأَمْنُونَ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي». فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلَ أَمَامِي الطَّعَامَ لأَرَى فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا».»

عضو آخر من العائلة ينخرط في الأمر. ابن العم والصديق يوناداب، والمعروف بحكمته ومكره- وهي الصفة الواردة في سفر التكوين عندما يتم تعريفنا بالحية! ومثل الحية تمامًا أمكنه فهم شهوة صديقه وأمكنه أن يستحضر خطة ماكرة: اكذب، انصب شركًا، وخذ.

كم هو مخيف إدراك أن الفعل لم يتم التفكير فيه مسبقًا فقط، ولكن تم وضع الخطة بعناية على يد هذين الرجلين. يجب عزل الضحية عن أي حماية، لن يتم وضعها لتعمل فقط، ولكن سيتم وضعها في وضع تصبح فيه موضع الشهوة البصرية، حيث سيراقبها المهاجم وهي «تعد الطعام تحت مرآه» وبعد ذلك سيتم إحضارها بسهولة في قبضته لأنها ستضطر إلى إطعامه بيدها.

هل يتم وضع هذه الخطط في الواقع حقًا؟ هل نرى هذا يحدث ربما بين الطلاب أو الزملاء؟ ربما ليس من غير الشائع أن يتآمر الأصدقاء بهذه الطرق للحصول على ما يرغبون فيه.

المشهد الثالث: الاستيلاء على الشريك

«فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتَصْنَعَ أَمَامِي كَعْكَتَيْنِ فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيكِ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا».»

لا نسمع كل يوم عن أمير يأمر والملك ينفذ. لكي تنجح خطته، احتاج أمنون إلى سلطة أبيه، إلى سلطة من هو أقوى منه لكي يعطي أمرًا لا يستطيع أحد أن يناقشه أو يرفضه. ولكن لماذا يقبل الملك أن يكون جزءًا من هذا؟ ألم يفهم المغزى من هذا الطلب؟ أم إنه لم يريد أن يفهم أن ابنه يسير على خطاه: الشهوة، طلب الجلب، الأخذ؟

بإصدار أمره لثامار، يحسم داود مصيرها.

هل يمكن أن يستخدم المديرون أو حتى قادة الكنيسة أحيانًا السلطة المماثلة لإرسال النساء إلى فخاخ؟ هل لا يريدون أن يروا -في بعض الأحيان- ما يحدث أمام أعينهم؟

المشهد الرابع: الشَرَك

«فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتِ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمِلَتْ كَعْكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتِ الْكَعْكَ، وَأَخَذَتِ الْمِقْلاَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «ايتِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمِخْدَعِ فَآكُلَ مِنْ يَدِكِ». فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْمِخْدَعِ. وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالَيِ اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي».»

من المذهل عدد المهام التي أُجبرت ثامار على فعلها على مرأى من الجميع بينما كان المعتدي عليها مضطجع في وضع «المتلصص»، يراقبها. ومع ذلك، فكل هؤلاء الشهود الذين فهموا في تلك اللحظة بكل تأكيد نوايا الشاب، خرجوا. يمكن للمرء أن يجادل أنه لم يكن لديهم خيارًا، ففي النهاية كان هو الأمير. كان يمكنهم أن يفقدوا وظائفهم إن اعترضوا أو شككوا في نوايا سيدهم. أو ربما شعروا أنه ليس من شأنهم، فقد كانوا هناك ليخدموا وليس ليحكموا على الأمور. وفي النهاية، فإن هذه شؤون عائلية داخلية بين أخ وأخته.

في النهاية، لم يستخدم مكانته لإجبار الخدم على الخروج فقط، ولكن استخدم قوته الجسدية أيضًا للامساك بها بينما نحن -القراء- نشاهده.

الفصل الخامس: الدفاع عن النفس

«فَقَالَتْ لَهُ: «لاَ يَا أَخِي، لاَ تُذِلَّنِي لأَنَّهُ لاَ يُفْعَلُ هكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لاَ تَعْمَلْ هذِهِ الْقَبَاحَةَ. أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كَلِّمِ الْمَلِكَ لأَنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ».»

٩٧٪ من النساء من عمر ١٨ حتى ٢٤ قالوا في استطلاع أجرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المملكة المتحدة بأنه تم التحرش بهن جنسيًا بطريقة ما على الأقل مرة واحدة. تضافرت جهود النساء والرجال للفت الانتباه إلى هذه الحقيقة المروعة من خلال «مسيرة ٩٧٪» في لندن في ٣ أبريل ٢٠٢١.

بعد أن أدركت أنها وقعت في الفخ استخدمت ثامار صوتها. فقالت بوضوح لا، ثم أخذت في ذكر جميع أنواع الحجج التي قد تقنع مهاجمها بالتراجع. تحاجج على أساس القرابة والثقافة، كما تصف الفعل بأنه سفيه، وتذكرت ما يترتب على ذلك من أمور لنفسها ولمهاجمها. أخيرًا، تتوسل وترجو أنه إذا كان هذا الأمر لا مفر منه فليكن على الأقل قانونيًا. تتحدث بمنطق وحكمة. لكن للأسف، ليس لديها القدرة.

المشهد السادس: الجريمة

«فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي». فَقَالَتْ لَهُ: «لاَ سَبَبَ! هذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، بَلْ دَعَا غُلاَمَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدِمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».»

كانت كلماتها بمثابة كلمات تلاقي آذان صماء. نقرأ في هذا النص مرتين: لم يسمع لها! لم يسمع لحججها قبل ولا لمنطقها بعد. وعلى الرغم من أنها كانت تحاول يائسة

usplash/Ehimetalor Akhere Unuabona

وضع الأمور في نصابها الصحيح والتعامل مع الوضع بأكثر طريقة شريفة وعادلة، إلا أن شهوته لها تحولت إلى كره. «تَعَالَي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي» أصبحت «اطْرُدْ هذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا». لقد طُردت بسبب الخطأ الذي فعله وأُقفل الباب خلفها.

كم مرة نرى هذا يحدث؟ ضحية تطرد، أو تُرفض، أو تُجبر على ترك العمل، أو تُطلّق حتى وهي تحاول تصحيح خطأ المعتدي.

المشهد السابع: المرثاة

«وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَّاتٍ مِثْلَ هذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَزَّقَتِ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً.»

ما زالت تأبى أن يتم إسكاتها. الابنة الثمينة للملك أصبحت امرأة مدمرة وأرادت أن يرى العالم ويسمع عما حدث لها. بدلاً من أن ترحل ثامار بصمت، قامت بصنع جلبة وفضيحة. بدأت تنوح وتندب بالطريقة النموذجية لزمنها عن طريق وضع الرماد على رأسها ووضع يدها على رأسها. وبكت بصوت عالٍ وقطّعت رمز عذريتها، الرداء الطويل ذا الأكمام كعلامة واضحة على المقاومة وتحدي السلطة.

نادرًا ما نصادف نساء تصنعن جلبة بعد تعرضهن للاغتصاب. في معظم الثقافات، يكون الاختباء بدلاً من البكاء بصوت عالٍ هو رد الفعل الأكثر شيوعًا. كانت حركة أنا أيضًا #metoo movement هي محاولة للصراخ بصوت عالٍ في الدول الغربية بشكل أكبر. ما الذي نراه في سياقنا كرد فعل على العنف الجنسي؟

المشهد الثامن: الإسكات

«فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكِ مَعَكِ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكِ هُوَ. لاَ تَضَعِي قَلْبَكِ عَلَى هذَا الأَمْرِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبْشَالُومَ أَخِيهَا. وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِجَمِيعِ هذِهِ الأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومُ أَمْنُونَ بِشَرٍّ وَلاَ بِخَيْرٍ، لأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.»

تامار الشجاعة والبليغة والمعبرة يتم إسكاتها على يد الرجال من حولها. يخبرها أخوها أبشالوم أن تصمت. والدها داود لن يعاقب الجاني. ولم يتحدث أحد ولم يرفع الأمر!

كنتيجة لذلك، ظلت امرأة مهجورة في منزل أخيها ولا نسمع شيئًا عنها بعد في القصة الطويلة لهذه العائلة. لقد توقفت حياتها!

إذا وقف رجل واحد مدافعًا عن هذه المرأة، كانت ستُنقذ حياتها: تآمر ابن عمها، وأغمض الأب عينيه، وخرج العبيد، وأسكتها أخوها الموثوق به، بينما اغتصبها الآخر.

المناقشة:

- أي من هذه المشاهد الثمانية (+١) يؤثر فيك بشكل أكبر؟ ولماذا ا؟
- هل هناك شيء في السياق الخاص بك يتقاطع مع هذا المشهد؟
- هل توجد كلمة في الإنجيل لهذا المشهد؟

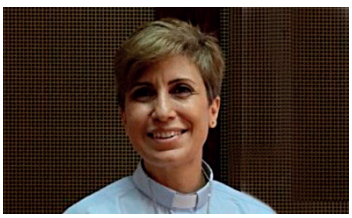

القس د. ريما نصرالله فان ساني
هي عضوة في شبكة إي أم أس للسيدات وتحاضر في كلية لاهوت الشرق الأدنى، لبنان.

النساء يحملن صورة الله

تأمل كتابي في تكوين ١ :٢٧

«فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.»

micheile.com/unsplash

كان من الممكن للمتظاهرة أن تكتب «تكوين ١:٢٧» على ملصقها.

إن الوعي بأن الله هو خالق الرجل والمرأة يقودنا إلى هذه المائدة من التضامن اليوم. لقد فهمنا تمامًا أن المرأة والرجل خلقهما الله، على صورته. خُلق النساء والرجال ليكونوا شركاء بعضهم البعض. نحن ندرك أن الرجال والنساء خلقوا على قدم المساواة. لذلك، لا ينبغي أن يكون هناك سيادة ولا دونية.

إلا أن تقسيم الأدوار بين الجنسين أنزل من مكانة المرأة إلى المجال «المنزلي»، بينما الرجال موجودون في المجال العام. لكن الشهادة الكتابية تقول أن الرجال والنساء مخلوقات، خلقها الله على صورته، ولهم طبيعة وكرامة خاصة، ويجب أن يكونوا شركاء بعضهم البعض. يؤكد هذا اللاهوت أن النساء حاملات الصورة الإلهية أيضًا مثل زملائهن الرجال.

باعتبارهم زملاء في حمل الصورة الإلهية، فلدى الرجال والنساء فرصًا متساوية في لعب الأدوار في جميع مجالات الحياة. إن تقسيم الأدوار الجنسية التي تضع المرأة في مناصب هامشية ليس كتابيًا على الإطلاق. فبصفتهم حاملي صورة الله، فإن النساء أحرار في تطوير أنفسهن، من خلال تشغيل المواهب التي منحها لهن الله، سواء فكريًا والمواهب الأخرى.

اليوم، يتم تحدي هذه المساواة عن طريق التمييز والعنف على مستويات عديدة وفي العديد من المجالات. يجب أن يكون نص الكتاب المقدس دافعًا لنا للتعرف على راحتنا وللخروج من منطقة راحتنا لنشعر بالمزيد من التعاطف مع جميع النساء. نحن مدعوون للقيام بدورنا كل يوم من أجل المساواة للجميع: من خلال الدعم والنشاط، ومن خلال الكتابة، ومن خلال القراءات.

نريد أن نحيط أنفسنا بالقصص التي ليست قصصنا الخاصة. لأننا نؤمن أن القصص هي قصص عامة تجمعنا معًا على طاولة التضامن هذه. بصفتنا نساء نعيش مع رجال عصرنا، دعونا نرفع أصواتنا بأمانة ونطلب مرارًا وتكرارًا، «كيف حال قريبي؟» ما المساعدة والدعم الذي يجب أن أقدمه حتى تُحفظ وتُحمى صورة الله في النساء بشكل مساوي ومن أجل خير الجميع. النساء والرجال حاملي الصورة الإلهية بشكل متساوي ومشتركين فيها مع كل الخليقة.

أتمنى أن تكون طاولة التضامن، والأصوات التي تُرفع معًا، والإجراءات المتخذة معًا، مليئة ببركات الله بغنى اليوم. آمين

د. ليديا تانديريرونج
هي عضوة في شبكة إي أم أس النسائية وتحاضر في
STT INTIM Makassar
(كلية اللاهوت لشرق اندونيسيا)

الصلاة

يا إله المحبة،
ساعدني وأريني الطريق
لكي أخرج من احتياجي المرير، ومن الخطر، واليأس.

يا الله، يا من ولدت مرة في اسطبل،
جئت إلينا نحن البشر صغيرًا جدًا،
ضعيفًا جدًا ومحتجبًا:

اسمعني وقف بجانبي
بالتعزية، والحكمة، والأناس الطيبين.

دعني أرى ما هو صحيح وأدرك
ما يجب القيام به.

أعطني الشجاعة للتغلب على الخوف والعار
ولطلب المساعدة وقبولها.

أعطني القوة لتحمل الطريق
ولمقاومة عدوي الجاني.

أعطني الثقة في المستقبل،
حتى يمكنني ترك بؤسي ورائي
وعيش حياة مختلفة.

يا الله، يا نجم بيت لحم،
قدني وأسطع في طريقي حتى لا أتعثر وأسقط.
تعال معي، خطوة بخطوة.

أشكرك للناس اللطفاء معي عندما نلتقي،
من هم حسني النية حقًا
ومن يدعمونني بالمساعدة والنصيحة

آمين

Sylvia Dieter
Secretary,
EFW Department of
Church and Society

الشفاعة

يا الله نصلي من أجل جميع
الذين فقدوا ضحكتهم
والذين فُقدت ثقتهم بك وبالناس.
لأولئك الذين يعانون من اليأس،
الذين تحطمت حياتهم
ومن يجب أن يعيشوا بجراحهم.

نصلي من أجل كل من تركوا مع قلقهم، وغضبهم، وحزنهم،
الذين يعانون من الذهول في مواجهة العنف الطائش،
لأولئك الذين يهتمون بالضحايا،
لكل من يسعون جاهدين لتوضيح الأعمال المروعة
وغالبًا يتعرضون للضرر في تلك الأثناء.
من يقعون في أحضان الجناة،
الذين ينتهكون حياة الأبرياء ويدمرون الناس

قاوم هؤلاء
الذين يسيئون إلى كلمتك ويبررون العنف.
قوي وعزي هؤلاء
الذين يعانون من العنف والصدمات.
امنحنا الشجاعة لمنع الأفعال الشريرة.

أظهر لنا الأماكن التي يحتاجون لنا فيها والأماكن التي نحتاج إلى
النظر إليها بعناية.
نشكرك لكل من يحاول المساعدة والشفاء.
لنختبر جميعًا المحبة والرعاية
حتى نقدر أن نضحك ونؤمن، ونرجو ونحب.

آمين

Copyright:
Liturgical Chamber of the Evangelical Church of Kurhesse-Waldeck (ed.): Wunde Punkte– Eine Andachtenreihe zum Thema Gewalt (Wounded Points - A series of devotions on the issue of violence);
Kassel 2022, page 18/19

الصلاة الربانية

أبانا الذي في السموات،
أنت أب صالح، تحب أن تعط عطايا حسنة وتهتم بنا.
ليتقدس اسمك.
لتُعرف بأنك إله العدل، والرحمة، والعطف، والحق، من قبل الضحايا ومرتكبي جرائم العنف المنزلي والعائلي.
ليأت ملكوتك
احضر كل موارد الملكوت لضحايا وجناة العنف المنزلي والأسري. ليقلب ملكوتك القوى القامعة وليرفع المتضع والمنخفض، وليجلب الشفاء للجرحى، وليتجاوز المظهر الخارجي ليصل إلى القلب. يجمع ملكوتك الناس معًا من كل ثقافة، ولسان، وقبيلة في المساواة والنعمة والرجاء.
لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض.
نحن نثق في مشيئتك الكاملة. لأنك صالح بالكامل، نثق بصلاح مشيئتك.
خبزنا كفافنا، أعطنا اليوم.
أبي، لدينا العديد من الاحتياجات. من فضلك، اعط لنا الدعم الذي نحتاجه للهروب من مواقف العنف. من فضلك امنحنا الرحمة والحكمة لكي نكون مؤيدين. من فضلك أعطنا الرجاء من خلال إنجيلك.
واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيًا للمذنبيين إلينا.
يا الله نسألك الغفران على تواطؤنا، أو لامبالاتنا، أو تورطنا في العنف المنزلي والعائلي. من فضلك يا الله، أعطنا النعمة لنغفر.
ولا تدخلنا في تجربة.
نحن نميل إلى الاستسلام، أو اليأس. قدنا بعيدًا عن ذلك، إلى المثابرة والرجاء. نميل للحفاظ على الثقافات والعادات التي تقمع وتتحكم. قدنا بعيدًا عن ذلك، إلى الاحترام والحرية.
لكن نجنا من الشرير.
لقد انتصرت على كل شر- كل ما هو خطأ في داخلنا، وخارجنا. لا توجد قوة يمكنها أن تقف أمامك. من فضلك أعط الحرية، والشفاء، والحماية لكل من يحتاجها.
لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين.

Copyright: Common Grace, Australia

البركة

ليباركك الله،
حتى يفقد الأمس بمعاناته
والغد بخوفه
رهبتهما
ولتتصور فيك
رسالة الخلاص للعالم

Copyright:
Liturgical Chamber of the Evangelical Church of Kurhesse-Waldeck (ed.): Wunde Punkte – Eine Andachtenreihe zum Thema Gewalt
(Wounded Points - A series of devotions on the issue of violence);
Kassel 2022, page 21

هذا ليس وعدًا فارغًا!

تمني البركة للنساء في الأوقات الصعبة

«وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا.» يوحنا ٦: ٣٧

ليبارك الله في كل أهل الأرض بالسلام،
والقوة، والصفاء، والثقة.

هذا الوعد وقوة هذه البركة معنية
بشكل خاص لجميع هؤلاء النساء والأطفال
الذين يمرون بأوقات عصيبة.

سواء كان ذلك بسبب المرض، أو العنف
وإساءة استخدام السلطة، أو لأنهم هاربون،

سواء كان ذلك بسبب الحرب أو الصراعات الأخرى، أو الفقر،
أو اليأس، أو الحزن، أو الوحدة.

سيلفيا ديتر
سكرتيرة، قسم EFW للكنيسة والمجتمع

KNOW YOUR A-Z

Prevent violence against women - challenge gender stereotypes and promote respect.

ASK
women you know about their experiences of sexism and harassment.

BELIEVE
reports of violence and sexual assault. Offer support, not suspicion.

CHANGE
the conversation to talk about who she is, not what she looks like.

DON'T
ask "Why doesn't she leave?", ask "Why is he violent?"

ENCOURAGE
men and boys to talk about their thoughts and emotions.

FIND
ways to support women's choices, whatever they are.

GIVE
women and men equal opportunities and assume they have equal abilities.

HELP
young people understand sexual consent and free agreement.

INSPIRE
boys and girls to be equally strong, thoughtful and compassionate.

JUST
don't laugh at jokes that put women down.

KNOW
that gender inequality hurts men, women and kids.

'LIKE A GIRL'
isn't an insult; don't use it like one.

MAKE
an effort to talk positively about strong and powerful women.

NOTICE
when a woman is interrupted or spoken over, and call it out.

OPPOSE
gender stereotypes - they disadvantage all of us.

PUSH
yourself to parent equally with your partner.

QUESTION
what it means to be a 'good man'.

RELEARN
your history: Google 'women who changed the world'.

SHOW
children examples of women and men doing non-stereotypical jobs.

TALK
about equal pay at work.

UNDERSTAND
that there are many myths about what causes violence.

VALUE
women's voices and opinions; ask them what they think.

WALK
away from mates who don't respect women.

(E)XAMINE
how women are portrayed in popular culture - don't buy into it.

YOU
have a role in ending violence - speak up and act whenever you can.

ZIP-IT
Don't make that sexist joke or demeaning comment.

Domestic Violence Resource Centre Victoria
Preventing violence, promoting respect

Our WATCH
End violence against Women And Their Children

Developed by Domestic Violence Resource Centre Victoria and Our Watch, with support from Women's Health in the North, Women's Health West and the Municipal Association of Victoria.

نحن بحاجة إلى السلام والإيمان

شعر

الرجال والنساء
يسيئون إلى بعضهم البعض
ويسيئون لأطفالهم
لن يشعر الناس بالراحة الكافية بالداخل
فالناس يتعرضون للإساءة بالخارج هنا
سينتهي الأمر ببلدنا بالموت
بسبب المسيئين
يصبح الأطفال متعاطي المخدرات
يصبح الأطفال مدمني المخدرات
لا يمكننا أن نلتزم الصمت
هذا يؤثر بالفعل على أمتنا
يحقن الناس أنفسهم بالمخدرات
يدير الناس مشاكلهم عن طريق المخدرات
اختارت جنوب إفريقيا رحلة خاطئة،
"رحلة المخدرات، الدجا"
لا يمكننا أن ندع لوسيفر يلعب في عقولنا،
في عقولنا،
الناس يموتون في الخارج هنا
يبدو الأمر مؤلمًا، إنه مؤلم
لأن هؤلاء بشر،
يعيشون مثلنا. يتنفسون مثلنا
لم يكن العنف القائم على النوع الاجتماعي صحيحًا من قبل
العنف القائم على النوع الاجتماعي ليس صحيحًا حتى الآن
العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يستحق أي سلطة
العنف القائم على النوع الاجتماعي يؤدي إلى الموت
لن يكون العنف القائم على النوع الاجتماعي صحيحًا في المستقبل
نحن بحاجة إلى السلام في أمتنا
وبحاجة إلى الإيمان

Mpho Motholo, Grade 7 learner, at Katlehong Primary school.
The school is in one of the poorest townships of Johannesburg, South Africa.

ems
Evangelical Mission
in Solidarity